جامعة المنيا
كلية التربية للطفولة المبكرة
قسم العلوم التربوية

طرق تعليم الفئات الخاصة

الفرقة الرابعة

الفصل الدراسي الأول

رؤية الكلية

تسعى كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا إلى استكمال مقوماتها الأساسية لتصبح قادرة على القيام بدور متميز في مجالات التعليم والتدريب، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع في مجال الطفولة المبكرة.

رسالة الكلية

تلتزم كلية التربية للطفولة المبكرة الريادة في توفر بيئة تعليمية، ومهنية ملائمة لتقديم خدمة متميزة للأطفال وأسرهم من خلال تطبيق معايير الجودة واستغلال الوسائل التكنولوجية الحديثة المختلفة والموارد المادية والبشرية المتاحة ،كما تلتزم الكلية بتقديم المعلمة المؤهلة لأداء أدوارها المهنية والبحثية والمجتمعية، ونشر ثقافة الجودة في رياض الأطفال ودعم برامجها في التدريب المستمر والتمويل الذاتي.

فهرس الموضوعات

الموضوع **رقم الصفحة**

الفصل الأول

مدخل إلي تعليم الفئات الخاصة..... (1 – 24)

مقدمة..... 1

مفهوم الفئات الخاصة 1

بعض الفئات الخاصة 2

الخصائص والصفات العلمية التي يجب توافرها في معلم الفئات الخاصة..... 3

الكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة..... 4

المتطلبات التربوية لإعداد معلم التربية الخاصة..... 7

الفرق في تعليم الأطفال من الفئات الخاصة والأطفال العاديين..... 9

لمحة عن الإستراتيجيات التدريسية.....11

تعليم أطفال الفئات الخاصة 15

الاعتبارات التربوية عند التدريس للفئات الخاصة.....18

تصنيف مناهج الأطفال المعوقين..... 18

أ– منهاج البيئة المبرمجة..... 18

ب- منهاج التطور النمائي..... 19
ج- المنهاج التقليدي..... 20
نماذج من برامج تعلم الطفل غير العادي 21

الفصل الثاني

أساليب تعليم الفئات الخاصة..... (25- 32)
مقدمة..... 25
أولاً: أسلوب التعليم الفردي..... 25
ثانياً: أسلوب تحليل المهام..... 27
ثالثاً: أسلوب التعليم القائم على المحاولة والخطأ..... 28
رابعاً: أسلوب التعليم المبني على أساس طرق تعديل السلوك.....29
خامساً: أسلوب التعلم القائم علي التوجيه اللفظي (الحث اللفظي)..... 29
سادساً: أسلوب التعلم القائم علي الخبرة المباشرة..... 30
سابعاً: أسلوب التعلم القائم علي التوجيه البدني 30
ثامناً: أسلوب التعلم القائم علي القصص (القصة) 31
تاسعاً: أسلوب التعلم القائم على اللعب..... 32

الفصل الثالث

طرق التعليم أطفال الفئات الخاصة.....(33- 51)

مقدمة 33
تصنيف الطرائق التعليمية المستندة إلى المنحى التشخيصي العلاجي 33
نموذج تدريب العمليات..... 33
نموذج تدريب المهارات..... 34
أولا: استراتيجية التعلم باللعب..... 34
ثانيا: إستراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي..... 38
ثالثا: استراتيجية التدريس المباشر 40
استراتيجيات تعليم الصم 43
تعليم الطفل الكفيف 47
استراتيجيات تعليم الطفل الكفيف 48

الفصل الرابع

أسس تصميم برامج تعلم الطفل غير العادي.....(52-85)
مقدمة 52
إستراتيجيات بناء المنهاج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة..... 51
عناصر المنهاج في التربية الخاصة..... 58
مصادر المنهاج..... 66

تكييف المناهج و تعديلها.....
67
التقنيات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة.....72
برامج رعاية الفئات الخاصة 77

الفصل الخامس

الاتجاهات الحديثة عالميا في طرق تعليم الفئات الخاصة..... (86- 95)

أولا : الاتجاهات الحديثة في طرق تعليم المعاقين سمعياً..... 86
ثانياً: الاتجاهات الحديثة في طرق تعليم المعاقين بصرياً..... 87
ثالثاً : الاتجاهات الحديثة في طرق تعليم المعاقيين عقلياً..... 87
رابعاً: الاتجاهات الحديثة في طرق تعليم الموهوبين والمتفوقين..... 88
خامساً: الاتجاهات الحديثة في طرق تعليم ذوي صعوبات التعلم..... 89
سادساً: الاتجاهات الحديثة في طرق تعليم الطفل التوحدي..... 91

المراجع .....(96- 97)

الفصل الأول

مدخل إلي تعليم الفئات الخاصة

مقدمة:

يساعد التعليم في تقدم المجتمعات البشرية وهو حق للجميع بغض النظر عن وجود أي معوقات تحول دون تعلمهم، فمن حق جميع التلاميذ تحقيق الأهداف التي تسعى إليها البرامج التعليمية، والتي تتمثل في إكسابهم المهارات الأكاديمية، م وإكسابهم مهارات الكفاءة الشخصية بمساعدتهم على الاعتماد على النفس والاستقلالية، وكذلك إكسابهم السلوكيات الضرورية للتفاعل الاجتماعي المناسب مع الآخرين.

من المتعارف عليه أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون عن الأطفال العاديين من حيث أنهم لا يستفيدون من الطرق التقليدية المستخدمة في التدريس لذا يلزم لتدريس لهؤلاء التلاميذ استخدام استراتيجيات وطرق تدريس خاصة ومتنوعة، فينبغي على المعلم مراعاة هذا الاختلاف بحيث ينوع في الإستراتيجيات وطرق التدريس المقدمة لهم كلا على حسب قدراته واحتياجاته.

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:special needs "

ذوي الاحتياجات الخاصة هم أفراد يعانون – نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة – من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو

مهارات ، أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وبالتالي تصبح لهم – علاوة على احتياجات الفرد العادي – احتياجات تعليمية ونفسية ومهنية واقتصادية وصحية خاصة ، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم ، باعتبارهم مواطنين فيه .

بعض الفئات الخاصة

يعرف الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة

children with special needs :

هم أولئك الآطفال الذين يختلفون على نحو أو آخر عن الأطفال الذين يعتبرهم المجتمع عاديين .ويصنفوا إلى الفئات التالية:

أ –الإعاقة العقلية.

ب –الإعاقة السمعية.

ج –الإعاقة الجسدية.

د –الإعاقة الانفعالية.

هـ –الإعاقة البصرية.

و –صعوبات التعلم.

ز –الاضطرابات الكلامية واللغوية.

ح –التفوق العقلي.

الخصائص والصفات العلمية التي يجب توافرها في معلم الفئات الخاصة:

1. القدرة على تحديث المعلومات التربوية والنفسية وتجديدها

من خلال تجديد المعلم لمعلوماته باستمرار والإطلاع على كل ما هو جديد ومستحدث في المجال العلمي والتعليمي والتربوي وخاصة في مجال عمله واختصاصه.

2. اتساع الخبرات وتنوعها

وهي صفة لازمة للمعلم فعليه مسؤولية مساعدة الأطفال بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة، وأن يحقق لهم حياة أكثر تنوعاً ولا يستطيع أن يعمل ذلك إلا إذا كانت خبرته واسعة، وتخرج عن إطار الكتاب والمواد المكتوبة فقط.

3. القدرة على التفكير العلمي

حتى يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه بإيجابية وأن يحسن التصرف والاختيار، وأن يتصف بذكاء وظيفي، وأن يستخدم مهاراته في استنباط أفضل الوسائل لحل المشكلات وتذليل الصعوبات.

4. القدرة على تعليم الآخرين

فيجب ان يكون لديه القدرة على تعليم الأطفال مع اختلاف مستوياتهم وطريقة تدريسهم.

5. القدرة على التفسير

أن يكون قادراً على تفسير خبرات الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه، وتفسير ماضي الطفل وحاضره.

الكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة:

— الكفاية لغة: هو الشيء الذي يغني عن غيره ويكفي سواه، وهو يختلف عن الكفاءة التي تعني الجدارة أو المماثلة.

— واصطلاحاً: هي امتلاك المعلومات والمهارات والقدرات المطلوبة في القدرة على العمل واستخدام لمهارة المعلم، وأداء المعلم، وسلوكه، ومستوى التعلم.

وتحدد مجلاتها كالتالي:

(1) كفايات القياس:

مجموعة مهارات ومعارف تمكن المعلم من قياس الجوانب العقلية والتربوية للطفل، وذلك من خلال طرق جمع البيانات المختلفة، وذلك لتحليل هذه البيانات والوقوف على جوانب القوة والضعف للطفل.

(2) كفايات التشخيص:

مجموعة خبرات تعليمية، تمكن المعلم من الحكم على الطفل اعتماداً على معلومات القياس.

(3) الكفايات الشخصية:مجموعة من الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية التي يمتلكها المعلم، مما يمكنه من تقبل الأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة.

(4) كفايات إعداد الخطة التربوية الفردية:

مجموعة كفايات تجعل المعلم قادراً على بناء المنهاج التربوي للطفل وتشمل وضع الأهداف وتحضير واستيعاب وتطبيق مكونات الخطة التربوية.

(5) كفايات تنفيذ الخطة التعليمية:

وهي مجموعة الكفايات التي تمكن المعلم من تنفيذ الخطة التربوية الفردية، واستخدام المواد والأساليب المساعدة والتقييم وتعديل السلوك.

(6) كفايات الاتصال بالأهل:

هي قدرة المعلم على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأهل والمحيطين بهدف مساعدة الطفل.

الكفايات التعليمية لمعلم التربية الخاصة

1 . حب مهنة التدريس.

2 . التصرف بإيجابية في جميع المواقف التي أتعرض لها.

3 . التحلي بقدر كاف من الصبر والسماحة.

4 . الإيمان بقدرة الطفل المعاق على التعلم إذا ما اتيحيت له الظروف المناسبة.

5 . الإيمان بمبدأ الدمج.

6 . لديه معرفة كافية بالخصائص النمائية من العاديين والمعوقين.

7 . القدرة على تفسير المعلومات الواردة في التقارير الطبية والتربوية حول الأطفال.

8 . القدرة على ملاحظة وتسجيل سلوك الطلاب في المواقف الصعبة المختلفة.

9 . امتلاك المهارات اللازمة للقيام بعمليتي القياس والتشخيص.

10 . امتلاك المهارات اللازمة لبناء خطة تربوية فردية.

11 . صياغة الأهداف السلوكية الملائمة لكل تلميذ حسب إعاقته.

12 . مراعاة الفروق الفردية بين المعاقون أثناء اختيار طريقة التدريس.

13 . لديه خبرة كافية بالوسائل والمعينات التي يمكن استخدامها لتسهيل عملية التدريس.

14 . تهيئة بيئة تعليمية مثيرة ومحفزة لكل من العاديين والمعاقين.

15 . تطبيق نظم تعزيز متنوعة أثناء الدرس.

16 . الحرص على تهيئة بيئة مريحة داخل الصف (إنارة . تهوية . تدفئة).

17 . استخدام برنامج مستمر من التقييم للمهارات والقدرات المختلفة للتلاميذ المعاقين.

18 . توزيع وقت الحصة الدراسية بشكل مناسب.

19 . السعي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو زملاءهم المعاقين.

20 . القيام بتدريب الطفل المعاق على تقبل ذاته وإعاقته.

21 . لديه معرفة كافية بتنظيمات تعديل السلوك.

22 . امتلاك خبرة كافية في مجال التدخل المبكر.

23 . الإيمان بالعمل الجماعي ضمن فريق متعدد والتخصصات.

24 . العمل على بناء علاقات إيجابية مع أسر الأطفال المعاقين.

25 . المشاركة في تنظيم دورات إرشادية لأسر الأطفال المعاقين.

26 . تطوير خبراتي بإتباع دورات متخصصة بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

27 . توفير فرص الترويح الهادف للتلميذ ذو الاحتياجات الخاصة.

المتطلبات التربوية لإعداد معلم الفئات الخاصة :

تنبثق هذه المتطلبات من فلسفة التربية الخاصة، والأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، وما ينبغي أن يقوم به من أنشطة، والأدوار التي يقوم بها من أجل تحقيق هذه الأهداف، وهذه المتطلبات هي:

ـــتكامل المعلومات :

حيث يعتمد تحقيق أهداف التربية الخاصة على تقديم مناهج تتسم بالتكامل، والبعد عن التخصص الضيق، حيث يكمن في تكاملها ضمان نجاح المعلم في تنفيذها بالدرجة المنشودة .

ـــإعداد معلم يتفهم أبعاد التربية الخاصة ويستطيع أداء أدواره بكفاءة

ويتم ذلك بالمزج بين العملي والنظري، ويشكل محوراً رئيساً يستند إليه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتلقى الطلاب /المعلمين التدريب اللازم على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية لرفع مستوى أدائهم وكفاءتهم

ـــإعداد معلم يتفهم البيئة وتنمية المجتمع

ويكون قادراً على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية، مما يتطلب ألا تقف المناهج عند حد تقديم المقررات بشكل نظري، بل تتيح لطلابها الفرص للتدريب عليها عملياً كجانب أساسي من جوانب إعدادهم لمهنة التدريس في مدارس ومعاهد التربية الخاصة.

ـــإعداد معلم يتفهم جيداً مدخلات نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومخرجاته

وذلك بأن يكون متفهما لفلسفة هذا التعليم، وأهدافه، وأبعاده الاجتماعية، من أجل تهيئته لما سيقوم به من أدوار، وهذا يتطلب ما يلي:

أ–فهم فلسفة وأهداف التربية الخاصة وكيفية تطبيقها عملياً .

ب- فهم فلسفة تربية الطفل المعوق، وخصائص نموه، وكيفية التعامل معه بما يمكن المعلم من تقييم الصفات الشخصية للتلاميذ .

ج_ توافر الشخصية القيادية القادرة على التأثير في الأطفال المعاقين وكسب حبهم، وتقديرهم، حتى يتمكن من بناء شخصياتهم بناءًا سليماً متكاملاً .

د- الإقلال من دور المعلم لمقدم وناقل للمعرفة، وزيادة دوره كمشرف، وموجه، ومرشد، ومخطط للعملية التعليمية .

هـ - القدرة على تقويم الطفل المعاق سلوكياً، ووجدانياً، وتشخيص أسباب القصور لديه .

و- القدرة على الإرشاد النفسي للأطفال المعاقين .

ز- القدرة على التعلم الذاتي، وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى هؤلاء الأطفال في نمو اكتساب القدرة على التعلم الذاتي .

ط- القدرة على ممارسة بعض المهارات اليدوية والعملية التي يمكن أن يستخدمها أن يستخدمها في تعليم هؤلاء الأطفال.

الفرق في تدريس أطفال الفئات الخاصة والأطفال العاديين:

الفرق في تدريس أطفال الفئات الخاصة والأطفال العاديين يكمن في نقطتين هما: **المناهج** ، **وطرق التدريس.**

1- الفرق بين مناهج الأطفال العاديين والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة:

من الملاحظ أن مناهج الأطفال في التعليم العام تختلف اختلافا كلياً عن مناهج التربية الخاصة. وذلك من حيث طريق الأعداد وطريقة التدريس. فالمنهاج للعاديين توضع مسبقاً من قبل لجنة متخصصة والتي تتناسب مع المرحلة الدراسية والجانب العمري لهذه المرحلة، أما الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن فيها وضع المناهج مسبقاً. ولكن يتم وضع منهج لكل طفل على حده وفقاً لقدراته واستعداداته ومدى أدائه في تعليمه للمهارات المختلفة فكل طفل له خطة فردية خاصة به توضع وفقاً لقدراته الأدائية وتوضع الخطة الفردية وفقاً لمعايير معينة مثل الفترة الزمنية مدى أداء الطفل في تعليم المهارة، وتحديد الأهداف طويلة المدى، والأهداف قصيرة المدى. ويتم وضع الأهداف الفرعية في الخطة وتحديد المواد أو الوسائل التعليمة اللازمة لتحقيق المهارة.

2- الفرق في طريقة التدريس

كما هناك اختلاف في طريقة وضع المناهج بين الأطفال العاديين و مناهج الأطفال في التربية الخاصة. فهناك أيضاً اختلافا في طريقة التدريس، والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية. إن الهدف من تدريس أو تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو مساعدتهم حتى يصبحوا إلى حد ما مثل أقرانهم العاديين، وقد نصل إلى ذلك الهدف من

خلال تغيير أو تعديل سلوك هؤلاء الأطفال. وخاصة في مجال مهارات الحياة اليومية مثل التدريب على استعمال الحمام – إطعام نفسه – أن يلبس نفسه – أن يعتمد ويستقل بذاته دون الحاجة إلى أي مساعدة من الآخرين، وعلى المعلم عندما يشعر أن الطفل اكتسب مهارة معينة فعلية أن ينتقل إلى مهارة أصعب منها.

لمحة عن الإستراتيجيات التدريسية :

1- مكونات المنهج الأربع (الأهداف ، والمحتوى، والإستراتيجية التدريسية، والتقويم):

الإستراتيجية التدريسية هي الركن الثالث من عناصر المنهج الأربع: المحتوى ، الأهداف الإستراتيجية، والتقويم، وهي تمثل الجانب التنفيذي للمنهج الذي لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال لأنها هي التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وهي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها؛ وكلما كانت الإستراتيجية قوية وجيدة ومختارة بعناية فإنها تحقق الأهداف بطريقة فعّالة، لأنها ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطًا وثيقًا كما تؤثر في الأنشطة والوسائل التعليمية.

إن الأهداف الدقيقة الواضحة والقابلة للقياس والتحقق هي الأساس الذي يتأسس عليه اختيار الإستراتيجية التدريسية الجيدة التي تساهم

بشكل كبير في تحقيق تلك الأهداف بأقل وقت وجهد وكلفة، كما الإستراتيجية التدريسية الجيدة هي حلقة الوصل التي يصممها المعلم بين التلميذ والمنهج ، وعليها يتأسس بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق أهدافه، إذ ان علاقتها بالمحتوى علاقة تبادلية، بمعنى أنها تؤثر فيه ويأتي أخيرًا دور المكون الرابع من مكونات المنهج وهو التقويم لإصدار الأحكام على العناصر المختلفة للعملية التربوية والتعليمية ليشمل : الأهداف، والمحتوى المطبق واستراتيجيات التدريس وتقنيات التعليم ووسائل التقييم وبيئة التعلم، للتحقق من سير العملية التربوية بكافة عناصرها على الوجه المطلوب وإحداث التغيير اللازم .

2- الطريقة والأسلوب والإستراتيجية:

هناك اختلاف بين طرق التدريس وأساليبه واستراتيجياته

حيث تعرف الإستراتيجية على "أنها عبارة عن مجموعة تحركات المعلم داخل الصف، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، وتهدف لتحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقًا، وتتضمن أبعاداً مختلفة مثل طريقة تقديم المعلومات، وطريقة التقويم، ونوع الوسائل المستخدمة، فهي الخطة العامة للتدريس"

في حين تُعرف طريقة التدريس على أنها ": مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم وتساعده في تحقيق الأهداف التعليمية وتضم العديد من الأنشطة والأساليب المختلفة ، وعلى ذلك فإن الطريقة

التدريسية تعد مكونًا من مكونات الإستراتيجية كما أن أسلوب التدريس يعد مكونًا من مكونات الطريقة إذ يمثل كيفية تنفيذها من قبل المعلم بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة ذاتها، ومن ثم فهو يرتبط بالخصائص الشخصية للمعلم.

3- مواصفات الإستراتيجية التدريسية الجيدة :

ثمة إستراتيجيات متعددة للتدريس وليس من بينها ما يمكن تسميته بالإستراتيجية المثلى، إذ من الصعب أن نقترح إستراتيجية تدريسية معينة لتحقيق جميع الأهداف المنشودة في جميع المواقف التعليمية وفي كل الأوقات ولجميع الأطفال.

أن الإستراتيجية التدريسية الجيدة تعمل عملها لجميع الأطفال، فلا توجد مجموعتان منفصلتان من الإستراتيجيات إحداهما الأطفال العاديين والأخرى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، فمكونات التدريس لكل الأطفال واحدة، إنما هناك استراتيجيات قابلة للتطبيق والاستخدام مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، واستراتيجيات تناسب الأطفال العاديين فحسب؛ في حين تحتاج عددٌ من تلك بالإستراتيجيات إلى أن تطوع وتعدل وتكيف لتتناسب مع الخصائص والحاجات الخاصة لهؤلاء الأطفال ، فأفضل الإستراتيجيات التدريسية للأطفال العاديين هي أيضًا أفضل الإستراتيجيات التدريسية للأطفال ذوي الإعاقات البسيطة.

4- تصنيف إستراتيجيات التدريس :

هناك طرقٌ متعددة لتصنيف استراتيجيات التدريس، فقد يرى بعض التربويين تصنيفها:

1) وفقًا لنوع الاحتكاك بين التلميذ والمعلم إلى:

- ✓ استراتيجيات تدريس مباشرة يرى فيها المعلم تلاميذه مثل الإلقاء
- ✓ واستراتيجيات تدريس غير مباشرة لا يرى فيها المعلم تلاميذه مثل الدائرة التلفزيونية.

2) بناءً على مدى استخدام المعلمين لها إلى:

- ✓ استراتيجيات تدريس عامة يحتاجها معلمو جميع التخصصات.
- ✓ واستراتيجيات تدريس خاصة) يستخدمها معلمو كل تخصص .

3) وفقًا لنوع التعلم وعدد التلاميذ إلى:

- ✓ استراتيجيات التدريس الجمعي مثل :استراتيجيات الإلقاء وحل المشكلات والعصف الذهني.
- ✓ واستراتيجيات التدريس الفردي مثل :التعلم المبرمج، أو التعلم المعان بالحاسب الآلي.

4) تصنيف إستراتيجيات التدريس على أساس نشاط المعلم والتلميذ الذي يُعبر عن العبء (الجهد المبذول) في كل إستراتيجية .

- ✓ استراتيجيات قائمة على جهد المعلم وحده ويتخذ فيها التلميذ موقف المتلقي أو المستمع ، ومن أهمها : الإلقاء ، والقصة،

وإستراتيجية الأسئلة الصفية، وإستراتيجية البيان والممارسة العملي، وإستراتيجية خريطة المفاهيم.

- ✓ استراتيجيات يتقاسم الجهد فيها المعلم والتلميذ وتركز على التفاعل المشترك بينهما ، ومن أهمها :إستراتيجية حل المشكلات ، وإستراتيجية المشروع، والرحلات الميدانية، والعصف الذهني، والتعلم حتى الإتقان.
- ✓ استراتيجيات قائمة على جهد التلميذ بحيث يكون رئيسًا، ويتحمل معظم المسئولية في الموقف التعليمي ، ومن أهمها : إستراتيجية التعلم التعاوني ، و التعلم بالاكتشاف، و التعلم المبرمج، و تدريس الأقران، و تمثيل الدور، و الألعاب التعليمية، والتعلم المُعان بالحاسب.

تعليم أطفال الفئات الخاصة

وعند تعليم أطفال الفئات الخاصة يجب الاهتمام بما يلي :

1- ضرورة استخدام طرق متدرجة في التدريب و استخدام أدوات متنوعة حتى يمكن توصيل المعلومات إلى الطفل.

2- عند تدريب الطفل على التعرف على عناصر معينة في البيئة مثل" الفاكهة/ الخضار/....." يرجى استخدام النماذج الحقيقية "إذا كان هذا

ممكن " ثم استخدام مجسمات ثم صور واضحة ذات ألوان مطابقة للواقع ثم استخدام صور أبيض و أسود ثم الرسم البسيط ثم الشكل و ظله .

3- ضرورة استخدام المداخل الحسية للطفل عند التدريب حتى يمكن تكوين صورة متكاملة لدي الطفل عن الشيء الذي يتدرب علبه مثال "فاكهة الفراولة" نستخدم التذوق / الشم / اللمس / البصر" لتكوين صورة كاملة عنه مما يساعد في تثنيت المعلومة لديه .

4- بالنسبة للمفاهيم مثل " الطول/ الوزن / الحجم "../ يجب التركيز على ما نريد تدريب الطفل عليه فقط خصوصاً في بداية التدريب حتى يستوعب الطفل ما هو مطلوب منه وذلك عن طريق تثبيت خصائص الأشياء ثم تغيير فقط الخاصية التي نريد تعليمها للطفل .

5- معرفة أن العمليات المعرفية تسير في النمو والتطور من مرحلة العينية إلى مرحلة العمليات المجردة و هذا يستلزم تدريج التدريب لدي الطفل من الأشياء المحسوسة حتى الأشياء المجردة مثل الألوان و الرموز مثل الأرقام والحروف و أيضا من الكليات حتى الجزئيات .

كما يمكن الاستفادة من نظريات التعلم عند البدء في تعليم الفئات الخاصة على النحو التالي:

1- التخطيط الجيد لأنواع النشاط التي تساعد على استبدال سلوك غير مرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه والعمل على تعزيز ذلك السلوك.

2- العمل على إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال وتشجعهم على الاعتماد على ذاتهم .

3- اعتماد الخطط الفردية على ميولهم وقدراتهم بحيث نفسح المجال أمامهم إلى استمرار الدافعية والرغبة في التعليم .

4- يجب أن تكون فترة العمل قصيرة حتى لا يشعرون بالملل.

5- التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب فيه .

6- حصر عناصر الموقف التعليمي فعند تعليم الطفل مهارة معينة فنعمل على حصرها في أضيق الحدود وتحدد الوسائل التي تستخدمها .

7- التكرار والتمرين على نعمل على تثبيت المهارة المتعلمة وذلك بالنظر إلى الاستجابات المرغوب فيها والصحيحة وتعزيزها.

واختيار أساليب التدريس من عوامل تحقيق الأهداف التعليمية، وتعبر عن الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطالب وتعرض عليه ليتحقق لدية أهداف الدرس.

وإذا كانت الإعاقة تحد من قدرة الطفل على التعلّم من خلال طرائق التدريس العادية، فان ذلك يؤكد ضرورة تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدلة.

الاعتبارات التربوية عند تعليم الفئات الخاصة:

فعند التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة هناك بعض الاعتبارات التربوية التي يجب مراعاتها، وتتمثل هذه الاعتبارات فيما يلي:

1- الميل إلى تقليل استخدام سلوك العزل لهذه الفئة في المدارس الخاصة ويمكن استخدام حجرة المصادر في تعليم هذه الفئة.

2- يجب أن يتحلى مدرس هذه الفئة بالصبر وتحمل المسؤولية.

3- يجب على المعلم أن يكون قادرًا على استخدام تكنيكات تعديل السلوك.

4- يجب أن يعلم الطفل في أول لقاء مع المعلم أن هناك معيارًا للسلوك يجب أن يحافظ عليه.

تصنيف مناهج الأطفال المعوقين

صنف بيجي 1982 مناهج الأطفال المعوقين إلى 3 أنواع و هي :

أ- منهاج البيئة المبرمجة :

تم تطويره لتقديم الخدمات التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة و يشمل هذا المنهاج تحديد المهارات التي سيتم تعليمها للطفل بالتفصيل و طرق تعليمها و سبل تقييم فاعلية التعليم .

ومن أفضلها المنهاج الذي طوره توني و رفاقه 1979 و كأمثلة على المهارات التي يتضمنها : البرنامج الفرعي : المهارات التعبيرية كإصدار الأصوات ، و المهارات الحركية الكبيرة كضبط حركات الرأس .

و يتم تعليم هذه المهارات وفقا لإستراتجية نموذج التعليم بدون أخطاء يتضمن 5 خطوات :

1- يقوم المعلم أولا بالتأكد من استعداد الطفل للتعلم و انتباهه .

2- يقوم المعلم بتقديم المثير المناسب للطفل ليستجيب له كتلميح.

3- يقوم الطفل بالاستجابة .

4- يقدم المعلم للطفل تغذية راجعة محددة .

5- يقوم المعلم بتسجيل استجابة الطفل في ملفه التربوي .

وقد يتم تنفيذ النشاطات التدريبية إما في جلسات فردية أو جماعية في أوقات حرة أو معينة .

ب- منهاج التطور النمائي :

يستند هذا المنهاج إلى افتراض مفاده أن معلم التربية الخاصة لن يستطيع تلبية الحاجات الفردية للطفل المعوق دون أن يكون ملما بمبادئ النمو الإنساني وخصائصه.

و ثمة نظريات عديدة حاولت تفسير النمو و التنبؤ به و من أهم هذه النظريات :

النظرية التطورية :

القدرات الفطرية قاعدة ينبثق منها النمو و إن البيئة توفر الفرص للتعبير عن هذه القدرات و أشهر العلماء في هذا المجال جان بياجيه .

النظرية السلوكية:

السلوك الإنساني يتشكل بفعل الخبرة .كما أنها لا تغفل دور الوراثة و العوامل الفيزيولوجية (بافلوف سكينر ،ادوارد ثورندايك ، جون واطسن

النظرية الإنسانية :إقترح جان جاك روسو و كارل روجر أن الإنسان قادر على تحقيق ذاته إذا ما توفرت له الفرص و الظروف المناسبة للنمو الشخصي و تهتم ببناء علاقة متميزة مع الفرد بالتركيز على مشاعره و عواطفه لا سلوكه.

ج- المنهاج التقليدي :

هو المنهاج المدرسي العادي الذي تم تطويره دون الأخذ بعين الاعتبار لاحتياجات الأطفال المعوقين و مع أن الإعاقات أنواع مختلفة و مستويات متباينة إلا أن هذا المنهاج و الذي يقسم المواد التعليمية إلى موضوعات أو وحدات محددة للمستويات العمرية المختلفة يمكن أن يستخدم جزئيا أو ربما كليا في بعض الحالات لتدريس التلاميذ المعوقين. فالتوجه المعاصر نحو الدمج أو ما أصبح يعرف باسم المدرسة للجميع جعل مثل هذه الممارسة ممكنة و إذا كان بعض الأطفال المعوقين قادرين على الاستفادة من المنهاج العادي إذا توفر لهم القليل من الدعم الخاص فإن كثيرين منهم لن يجنوا فائدة تذكر ما لم يتم إجراء تعديلات جوهرية على هذا المنهاج.

مما يتطلب من معلمي التربية الخاصة العمل على تكييف و تعديل تلك المناهج حسب الحاجات الخاصة و الفردية لكل طفل فالمبدأ هو تكييف المناهج لتلبية حاجات الطفل و ليس تغيير الطفل ليصبح ملائما للمنهاج المتوافر.

نماذج من برامج تعلم الطفل غير العادي

- **نماذج من برامج التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع**

سيتم وصف مجموعة من البرامج التي تقدم خدمات تدخل مبكر للأطفال الصم وضعاف السمع وأسرهم من حيث أهدافها والمهام التي تقوم بها على النحو التالي:

برنامج مصادر الطفل السامع: (Infant Hearing Resource)

وتتلخص مهمة هذا البرنامج فى إمداد ودعم الأسر بالتدخل المتمركز حول الأسرة ، في حال وجود أطفال ورضع معاقين سمعياً ،زيادة ورفع المهارات والمعارف لدى الخبراء الذين يخدمون ذلك المجتمع من الناس ،وتعزيز الاتجاهات والإجراءات في البلاد من أجل الوصول إلى تحديد مبكر للإصابة بفقدان السمع ،و تم تصميم هذا البرامج من أجل التقليل من التأثير الذي يخلفه فقدان السمع لدى الأطفال ومن أجل رفع مستوى المعرفة عند الآباء فيما يتعلق بأمور الصمم، كما يتم فى تلك البرامج القيام بالتقييم جميع المجالات ومراقبة الآباء للحالة السمعية لأطفالهم ، ويتم العمل فرداً – لفرد كما يشارك الآباء فى مجموعات المساندة.

- **برنامج سكاى هاى**

ويتألف برنامج سكاى هاى من نموذج شامل ومدعم قائم على المنزل ومصمم لكى يستخدم مع الأطفال وأسرهم من خلال التنسيق بين

المؤسسات، ويشتمل المنهج على ثلاث عناصر هى الخدمات الموجهة للأطفال وللأسر ، الإدارة ، الخدمات التدعيمية والمساندة.

ويتم تقديم الخدمات الموجهة للأطفال وللأسر من خلال مرشد الآباء ويتضمن ذلك إدارة المعينات السمعية ، تطوير برنامج للتواصل من أجل الطفل والأسرة داخل المنزل ، برنامج من أجل تطوير المهارات السمعية ، وطرق التواصل واللغة للأسر التي لديها صم أو ضعاف سمع (الحديث الشفهي ، الحديث التلميحي ، التواصل الكلى، لغة الإشارة الأمريكية).

وبالنسبة لخدمات الدعم والمساندة فتتضمن الخدمات الطبية ، الخدمات السمعية ، والمواد التى يتم تقديمها للأسر ، ولبرنامج سكاى هاى عدة مهام مثل تدريب الأفراد الذين يقدمون النصح والإرشاد للآباء والذين يشرفون على عمل الآباء ،كما يصمم البرنامج المناهج ويقوم بنشرها ، كذلك يضع البرنامج المعايير التقيمية من أجل تطبيق النموذج فى المناطق الريفية والحضارية فى أنحاء البلاد .

- **برنامج روضة (تاير – ليندسلى) المتمركزة حول الأسرة:**

يعمل برنامج الروضة من أجل خدمة الأطفال ذوي الفقدان السمعي من عمر 18 شهر وحتى عمر ثلاث سنوات ،حيث يتقابل الأطفال فى إحدى الرياض ثلاث مرات إسبوعياً فى الصباح الباكر، وفى أثناء ذلك

يقضون عشرين دقيقة من العمل الفردى على التواصل مع أحد الاختصاصيين، وفى بداية الأمر يقوم الآباء بملاحظة الأطفال وهم يتفاعلون مع بعضهم البعض ومع المعلم فى المجموعة، ثم بعد ذلك يقومون بالمشاركة كمعلمين فى المجموعة.

- **برنامج زيارة الاطفال والآباء:**

هو أحد البرامج التقييمية الشاملة قصيرة المدى ، ويعمل هذا البرنامج من أجل خدمة الآباء ذوى الأطفال الصم وضعاف السمع منذ الميلاد وحتى عمر اربع سنوات ، ويتم إقامة الأسر فى معسكرات لعدة أيام بينما يشارك أطفالهم فى التقييمات السمعية والكلامية والنفسية.

ويقوم الآباء بالإشراف على تلك التقيمات وعلى نسبة من الزيارات التى تتضمن مناقشة نتائج الاختبارات وتطبيقاتها على تطور أطفالهم ، بالإضافة إلى ذلك يقوم الإباء بمناقشة أسئلتهم حول الصمم فى مرحلة الطفولة ، وبالإشراف على فصول الأطفال الصم ، وعلى وجبات الطعام فى غرف النوم ، وبمقابلة الكبار من الصم، وعندما يغادر الآباء المعسكر يكونوا قد تفهموا بشكل أفضل ماهية فقدان السمع ، والتأثير الذي سيخلفه على تطور ونمو أطفالهم ، وكذلك يكون لديهم قائمة بالتوصيات الخاصة بالمرحلة التالية من التدخل .

- **برنامج التدخل المبكر للأطفال المعوقين حسيا(سمعيا او بصريا Insite):**

وهو برنامج تعليمي تدريبي منزلي للتدخل المبكر لتدريب أهالي الأطفال الصم وضعاف السمع أو المكفوفين ،والذين يعانون من إعاقات مصاحبة لأحد هاتين الإعاقتين بحيث يتم تكيف البرنامج وفق ما تتطلبه كل إعاقة على انفراد ، ويقدم هذا البرنامج الدعم ويشكل مرجعية رئيسية للأطفال الصم أو المكفوفين وذويهم في سن مبكرة) من الولادة وحتى خمس سنوات(أي سن ما قبل المدرسة ويؤهل البرنامج الأطفال لمرحلة الدمج المبكر في رياض الأطفال العادية من خلال ما يوفره من دعم وتدريب وإرشاد في كافة جوانب التطور وخاصة الاتصال المبكر ،تدريب السمع المتبقي ،وتدريب البصر المتبقي ، التدريب على مهارات العناية الذاتية ،التدريب الإدراكي ويعرف بالتعلم من خلال العمل أو اللعب.

اختيار نموذج تقديم خدمات التدخل المبكر:

بشكل عام تعتمد فاعلية خدمات التدخل المبكر ونجاح برامجه على مدى الكفاية في استخدام مبادئه الأساسية وكذلك المرونة في تنفيذ مختلف الإجراءات المتعلقة بتلك البرامج ويتفق معظم التربويون على انه لا يوجد أسلوب واحد أو طريقة مثلى لإعداد وتقديم برامج التدخل المبكر .

الفصل الثاني

أساليب تعليم الفئات الخاصة

مقدمة:

ترتكز العملية التعليمية علي اربع ركائز اساسية هي المعلم و المتعلم و المادة التعليمية و طريقة التدريس ، و اذا كان من الضروري توفر معايير طريقة التدريس الجيدة للأطفال العاديين فيجب التأكد من توافرها عند التدريس للاطفال من ذوي الفئات الخاصة ، فكل فئة لهم خصائصهم و سماتهم و حاجاتهم و قدراتهم التي يجب ان تراعيها استيراتيجية التدريس المستخدمه معهم .

من أهم أساليب التعليم للفئات الخاصة :

أولاً: أسلوب التعليم الفردي

التعليم الفردي هو تطوير منهاج خاص لكل طفل ذو احتياجات خاصة على حده والذي يضم الأهداف التعليمية والأساليب التي سيتم استخدامها لتحقيق تلك الأهداف والمعايير التي سيتم اعتمادها للحكم على فاعلية أداء التلميذ، فهو ضروري للتلاميذ ذوي التخلف العقلي والتلاميذ ذوي الإعاقات الحسية والجسمية والتعليمية و السلوكية.

والتعلم الفردي هو الجانب التنفيذي من الخطة التربوية الفردية فبعد إعداد الخطة تكتب الأهداف التعليمية طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى وتشمل مكونات الخطة الفردية:

- بعض من المعلومات العامة عن الطفل وبياناته الأولية
- الهدف التعليمي ويكون مصاغ في عبارات محددة
- أسلوب التعزيز المستخدم
- الأهداف طويلة المدى والأهداف التعليمية قصيرة المدى
- الأدوات اللازمة والوسائل التي يستخدمها المعلم لتحقيق الهدف التعليمي

وكما ذكرنا من قبل أن أسلوب التعليم الفردي هو الأمثل في التربية الخاصة حيث أن هناك فروق فردية بينهم فكل طفل له خطة تربوية فردية خاصة به ويتم التعليم الفردي في هذه الخطوات:

1- محاولة تهيئة الطفل للمهارة والسلوك المراد تعليمه.

2- استخدام طرق المساعدة بأنواعها (اللفظية- الجسمية - الإيحائية).

3- تقديم المهارة أو السلوك المراد تعليمه كما هي.

4- تثبت عملية التعلم واكتساب المهارة عن طريق التكرار .

5-عند الانتقال إلى مهارة أو إلى تحقيق أهداف تعليمية أخرى لابد من التأكد من اكتساب الطفل للمهارة التي يتعلمها .

6- أن التعلم للأطفال في التربية الخاصة يعتمد على أسلوب التعليم الفردي والذي يتطلب صياغة الهدف التعليمي صياغة سلوكية حيث يمكن ملاحظتها وقياسها.

ثانياً: أسلوب تحليل المهام:

بقصد بتحليل المهام، تجزئة المهارة وتقسيمها إلى مكوناتها الأولية ثم ترتيب هذه الأجزاء أو المكونات في نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية.

إن أسلوب تحليل المهام هو الأمثل في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الحياتية ومهارات الرعاية الذاتية فإن الأمر يتطلب القيام بهذه المهام حتى نستطيع أن نصل إلى إكساب الطفل المهارة التي نحاول تعليمها له.

مثال على ذلك تعليم الطفل مهارة غسل اليدين.

لتعليم الأطفال مهارة غسل اليدين نحاول في البداية أن نعرف المهمات التي تكون هذه المهارة. فيتم تجزئة المهارة إلى أجزاء حتى نصل بالطفل إلى القدرة في تعليم هذه المهارة وقد تكون على الشكل التالي:

- يرفع الطفل أكمام القميص .
- أن يفتح الطفل صنبور الماء .
- أن يمسك الطفل قطعة الصابون .

- أن يرغي الطفل الصابون في يده بالفرك .
- يضع قطعة الصابون مكانها .
- يغسل يديه بالماء .
- أن يغلق الطفل صنبور الماء .
- أن ينشف يديه بالمنشفة .
- أن يعيد الطفل المنشفة في مكانها .
- أعادة ما تم رفعه من أكمام القميص إلى وضعه الطبيعي.

وكما هو واضح من أسلوب تحليل المهام فإن الهدف الأساسي هو محاولة تجزئة المهارة إلى عناصرها الأساسية وذلك من أجل تسهيل عملية تدريب الطفل على إتقانها ولا ننسى أيضاً هنا دور التعزيز ويتم تعليم المهارة من الأسهل إلى الأصعب.

ثالثاً: أسلوب التعليم القائم على المحاولة والخطأ

وهذا الأسلوب يمكن أن يستخدم في بعض التركيبات مثل عمل نماذج من الخرز أو تركيب بازل.

فمثلاً يمسك الطفل قطعة البازل ويبدأ في وضعها في المكان المناسب لها فيبدأ في التجريب في أي مكان إلى أن يصل إلى المكان المناسب لها ويمكن أن نعيد ونكرر تركيب الباذل مرة أخرى وفي كل مرة نلاحظ قلة المحاولات الخاطئة وكثرة المحاولات الناجحة.

رابعاً: أسلوب التعليم المبني على أساس طرق تعديل السلوك:

يعتبر تعديل السلوك عبارة عن شكل من أشكال العلاج والذي يهتم بتغيير السلوك. لذا فإن عملية تعديل السلوك في جوهرها تعتبر عملية محو تعلم وإعادة تعلم. محو تعلم السلوك الغير مرغوب فيه والعمل على إطفائه وإعادة تعليم من جديد لأنماط سلوكية تحل محل الأنماط السلوكية التي محيت وهناك أساليب كثيرة لتعديل السلوك منها التعزيز بأنواعه – التقليد– العقاب– المحاكاة....

إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم مشاكل سلوكية عديدة تتم في غرفة الصف مثل العناد– مص الأصابع– الحركة الزائدة– قلة الانتباه– قد تقف عائق في تعليم أو اكتساب المهارات التعليمية للطفل فمن هنا جاءت أهمية تعديل السلوك في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

خامساً: أسلوب التعلم القائم على التوجيه اللفظي (الحث اللفظي)

تعتبر طريقة التوجيه اللفظي احد الأساليب التدريسية المناسبة مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتحفز الطالب على القيام باستجابات مناسبة. وهو نوع من المساعدة المؤقتة تستخدم لمساعدة الطالب على إكمال المهمة المطلوبة، من خلال لفظ الكلمة أو الكلمات أو جزء منها

بشكل يساعد الطالب على إعطاء الإجابة الصحيحة، وهذا الأسلوب يعتمد على الحث بالمعززات المناسبة.

سادساً: أسلوب التعلم القائم علي الخبرة المباشرة

أيضا يطلق على هذه الطريقة اسم طريقة المشروع، وهي إحدى طرق التدريس الحديثة والمتطورة، والتي تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمامات الطلاب الشخصية، وأهداف المنهج. حيث تجسد مبدأ الممارسة داخل الصف وخارجه بهدف ربط الجانب النظري من المعرفة بالجانب العملي التطبيقي، فضلاً عن تنمية قدرات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الشخصية والاجتماعية. حيث يتفاعل الطالب مع الشيء المراد تعلمه كما يحدث في واقع الحياة، ويتم التعلم عن طريق الخبرة المباشرة الهادفة التي يحتاج الطالب فيها إلى عملية توجيه من المعلم حتى يستطيع أن يعبر عن احساساته.

سابعاً: أسلوب التعلم القائم علي التوجيه البدني (الحث البدني):

في هذه الطريقة يقدم المعلم المساعدة للطفل من خلال مسك يدي الطالب لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة، مثل أن يوجه الطفل

يدويا لمسك القلم بطريقة صحيحة،أي يستخدم التوجيه اليدوي في توجيه الطفل خلال السلوك المستهدف دون أن يقوم المعلم بأداء هذا السلوك له

ثامناً: أسلوب التعلم القائم علي القصص (القصة):

تعرف القصة على أنها طريقة تعليمية تقوم على العرض الحسي المعبر، الذي يتبعه المعلم مع طلابه لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة، بقالب لفظي أو تمثيلي أو قد تستخدم لتجسيد قيم أو مبادئ أو اتجاهات.

إن هذه الطريقة تساعد في جذب انتباه الأطفال وإكسابهم خبرات ومعلومات وحقائق بطريقة شيقة وجذابة، ويحقق التعلم عن طريقها النجاح الذي يوصل إلى الأهداف ويسهم في تثبيت مواد التعليم في أذهان الطلاب ويبعد الملل والسأم اللذين قد تسببهما الطرق التي تسير على وتيرة واحده، وتهيئ المتعة والفائدة في آنٍ واحد للأطفال .

وهي عنصر تربوي هام له أهميته في المواقف التعليمية، فمن خلال القصة يكتسب الطفل ذو الاحتياجات الخاصة الكثير من المترادفات اللغوية سواءً عند سماعه للقصة أو عندما يقوم بروايتها، وهي تساعد في علاج الكثير من المشكلات التي يعاني منها، وتعمل على غرس السلوكيات الحميدة المرغوبة، وتنمى القدرة على الإصغاء الجيد والتمييز

بين الأصوات، و من هنا جاءت أهمية مسرح العرائس في تعليم الأطفال المعاقين الكثير من المهارات و السلوكيات.

تاسعاً: أسلوب التعلم القائم على اللعب

التعلم باللعب هو نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وهو يقوم على استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

تعتبر طريقة التدريس باستخدام الألعاب من ابرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعلم الطفل ذو الاحتياجات الخاصة، فمن خلالها يصبح للطفل دور ايجابي يتميز بكونه عنصر نشط وفعال داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة. وبإغراء المتعلم على التفاعل مع المواقف التعليمية بما تتضمنه من مواد تعليمية جيدة وأنشطة تربوية هادفة.

فاللعب يساعد الطفل على أن يدرك العالم الذي يعيش فيه، ومن خلال اللعب يتعرف الطفل على الأشكال والألوان والأحجام والحروف والأعداد، ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات. أيضاً يتعلم الطفل من خلال اللعب معنى بعض المفاهيم مثل أعلى وأسفل أو جاف ولين، وكبير وصغير.

الفصل الثالث

طرق تعليم أطفال الفئات الخاصة

مقدمة:

على الرغم من أن طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة متنوعة إلا إنها عموما تستند إلى ما اتفق على تسميته بالمنحى التشخيصي العلاجي , ويتضمن تشخيص المشكلة ووضع خطة لمعالجتها ويتناول : (تقييم التلميذ / التخطيط للتدريس/ تنفيذ الخطة التدريسية / تقييم فاعلية التدريس)

تصنيف الطرائق التعليمية المستندة إلى المنحى التشخيصي العلاجي

ويمكن تصنيف الطرائق التعليمية المستندة إلى المنحى التشخيصي العلاجي إلى نموذجين رئيسيين هما :

1-نموذج تدريب العمليات:

ويعتمد هذا الأسلوب على افتراض مفاده أن المشكلات الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات داخلية لدى الطفل ومن هنا على المعلم أن يصمم البرامج التربوية التصحيحية أو التعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطرابات وهي الاضطرابات : (الإدراكية الحركية / البصرية الإدراكية / النفسية اللغوية / السمعية الإدراكية)

2-نموذج تدريب المهارات:

ويقصد بهذا الأسلوب التدريس المباشر على مهارات محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة وهذا الأسلوب يسمح للطفل إتقان عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب عناصرها مما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منتظم .

أولا: استراتيجية التعلم باللعب

التعريف:يعرف التعلم باللعب بأنه نشاط (موجه أو غير موجه) يمارسه الآطفال بشكل فردي أو جماعي لتحقيق المتعة و التسلية، ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكيهم وشخصيتهم بإبعادها المختلفة (المعرفية ، المهارية ، الوجدانية)

وقد نبعت هذه الاستراتيجية من منطلق أن اللعب هو حياة الطفل ذوي الاحتياجات وعمله، ولغته وأداته القريبة منه والمحببة إليه، والباعثة للكثير من المرح والسرور في حياته، واللعب بعد هذا هو أفضل أدوات التعلم عند الطفل ذوي الاحتياجات، بكل ما يعنيه التعلم له ولشخصيته. هذا ويعتقد كثير من الآشخاص أن المعوقين بإمكانهم أن يلعبوا بالألعاب العادية، أو أن يمارسوا ألعاب العاديين، إن مثل هذا الافتراض قد يكون صحيحا على المستوى النظري، إنما على المستوى العملي فمثل هذا الافتراض بحاجة إلى دراسة، خاصة وأن بعض الآطفال المعوقين، على

الآقل، لديهم احتياجات لعب خاصة بهم، مختلفة تماما عن احتياجات لعب العاديين .إن ما ذكر يبين لنا وجود اتجاهين في النظر إلى ألعاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

-الاتجاه الآول وينظر إلى أن المعوقين، يمكنهم ممارسة ألعاب العاديين.

-الاتجاه الثاني ويشير إلى أن المعوقين لديهم احتياجات لعب مختلفة تماما عن العاديين.

وبناء على هذين الاتجاهين يمكن لنا أن نخلص باتجاه ثالث يربط بين هذين الاتجاهين، وينص على أن المعوقين يستطيعون أن يمارسوا بعضا من ألعاب العاديين، وفي نفس الوقت لديهم أحيانا احتياجات لعب خاصة بهم.

وانطلاقا من هذا الاتجاه لمعلم الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة الاستفادة من برامج الآلعاب التي تقدم كما يمكنه الاستفادة بصورة خاصة من برامج الآلعاب في تدريب الحواس لدى المعوقين.

يقوم التعلم باللعب على تحقيق مبدأين هما:

-**التشويق والإثار** :حيث تعمل هذه الآلعاب على تحفيز التلميذ وتشويقه للاستمرار فى التعلم لتحقيق المزيد من الآهداف وبالتالي حدوث التعلم.

-**مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ** :حيث تخاطب الآلعاب جميع حواس المتعلم ذوي الاحتياجات وفق قدراته ومهاراته.

نموذج لتطبيق الألعاب في عملية التعلم

حتى تحقق الآهداف التربوية بشكل فعال في العملية التربوية من خلال استخدام اللعب كطريقة تدريس يجب على المعلم أن يتبع الخطوات التالية:

-تحديد الآهداف التربوية المراد تحقيقها.

-تحديد نوع اللعبة المراد تنفيذها لتحقيق الآهداف التربوية . وهنا لابد أن نذكر ما يلي-:

- يجب على المعلم أن يختار اللعبة بشكل مناسب للمنهج ومحقق للهداف التربوية.

- يجب أن تكون اللعبة ضمن مستوي النضج لدى المتعلم (عقليا ، جسميا.)

- يجب أن يكون المعلم لدية المعرفة الكاملة بقواعد اللعبة و قوانينها ، مع إمكانية إضافة تعديلات حسب مقتضيات الموقف التعليمي أن لزم الآمر.

- تعريف المتعلم بقواعد اللعبة وقوانينها وكيفية اللعب بشكل كامل وواضح قبل البدء باللعب.

– يفضل دائما اللعب من خلال فرق أو جماعات أو زمر متعاونة لتحقيق أهداف أوسع في العملية التعليمية التربوية.

– –يكون دور المعلم موجة ومرشد ومحافظ على النظام إثناء اللعب ويكون الحكم بين الفرق المتنافسة.

–إعطاء الطلبة الحرية الكاملة أثناء اللعب ولكن ضمن قواعد اللعبة.

–يجب على المعلم تعديل وتوجيه الطلبة أثناء اللعب بحيث يلعب كل فريق ضمن القواعد و المبادئ الخاصة باللعبة.

–يجب على المعلم أن يلاحظ سلوك الطلاب أثناء اللعبة و بالتالي تكوين أفكار عنهم من الناحية المعرفية و النفسية ، ليتسنى إنمائها أو تعديلها أو تطويرها.

مزايا التعلم باللعب:

–إثارته للمتعلم بشكل يدفعه للمشاركة الفعالة.

–تزويد المتعلم بخبرات أقرب إلى الواقع العملي.

–يشيع جو من المتعة والمرح والتشويق.

–يوفر عنصري المنافسة والتعاون وفقا لأهداف اللعبة.

–يسهل تعلم العمليات التي تستغرق وقتا طويلا.

–يبسط العمليات المعقدة وبالتالي يسهل تعلمها.

–يقدم المعلومات بشكل هادف وأكثر دافعية.

ثانيا: إستراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي

Diagnostic-Remedial Instruction

التعريف:

يعرف التدريس العلاجي أنه نوع من المعالجات التعليمية Instructional Treatmentsيتم من خلالها تشخيص وتصحيح اخطاء التعلم التى وقع فيها التلاميذ فى معلوماتهم او مهارتهم أثناء تعلمهم لموضوعات الدراسة بطرق التدريس الجماعية ومن ثم مساعدتهم على تصحيح تلك الآخطاء بالأساليب العلاجية المناسبة بهم الى اتقان تعلم تلك المعلومات او المهارات .

كما يعرف بأنه مجموعة من الجهود والإجراءات التربوية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل للارتقاء بالمستوى التحصيلي لمن تحول المعوقات الحسية والمعرفية والنفسية دون وصولهم إلى مستوى التحصيل العادي، والذين يعانون من صعوبات في التعلم، وهذا الارتقاء يتم بشكل فوري يقتضيه الموقف التدريسي، أو فيما بعد حين تتوافر لدى المعلم مجموعة من العناصر التي تتطلب التخطيط لإجراءات علاجية لها.

ويتضمن التدريس التشخيص ي العلاجي عمليتين هما:

أولا : عملية التشخيص:

عملية يتم بمقتضها التعرف على اخطاء التعلم لدى التلاميذ (بشكل كمى وكيفى)واستقصاء اسباب حدوثها ، توطئة لتقديم الوصفات العلاجية التعليمية لتصحيحها.

ثانيا : عملية العلاج:

تشير عملية العلاج إلى ذلك التدريس التصحيحى Corrective Teaching المتضمن تقديم وصفات علاجية لتصحيح اخطاء التعلم الحادثة لدى التلاميذ.

خطوات التدريس العلاجي:

1) اكتشاف الحاجات الخاصة بالطفل
2) تحديد أهداف سنوية وأهداف تعليمية قصيرة المدى
3) تحليل المهمة التي سيتم تعلمها
4) تصميم التعليم في مستوى الطفل
5) تقرير كيف تدرس واختيار القناة المناسبة للاستجابة
6) تعديل المهمات لكي تتناسب مع المشكلات المعرفية للأطفال
7) اختيار المكافآت الملائمة للطفل
8) توفير التعليم الزائد حيث يساعد على الاحتفاظ بالمادة التعليمية.
9) توفير تغذية راجعة : وذلك بإعلام الطفل بصحة الاستجابة
10) تحديد مدى تقدم الطفل

متى يستخدم التدريس التشخيص العلاجي:

1- إذا كان محتوى موضوع الدراسة يغلب علية الجانب المعرفي (المعلومات)أوالجانب المهاري الآكاديمي بمعنى أن تكون غالبية المحتوى في شكل معلومات أو مهارات أكاديمية أساسية(مثل المهارات الحسية ،..... الخ)

2- إذا كان الهدف من تدريس موضوع الدراسة تنمية أساسيات المادة العلمية أ و تنمية المهارات الأساسية.

3- إذا كان موضوع الدراسة صعبا وتكثر فيه أخطاء التعلم

4- إذا كان بالإمكان تنظيم تتابع المحتوى بشكل تدرجي (هرمي)

5- إذا توافرت الإمكانات اللازمة لتطبيق إجراءات التشخيص والعلاج

6-إذا توافر معلم مؤهل للتدريس بهذه الإستراتيجية ومفضلا لها

7- إذا وجدت قناعة لدى المتعلمين وأولياء الآمور للتعلم بهذه الإستراتيجية.

ثالثا: استراتيجية التدريس المباشر Direct Instruction

التعريف:

يمكن تعريف استراتيجية التدريس المباشر بأنها طريقة في التعليم والتعلم متمركزة حول المعلم تجمع بين قيام المعلم بشرح معلومات أو عرض

كيفية أداء المهارات لعدد كبير من المتعلمين في صف دراسي ،وبين قيام هؤلاء المتعلمين بممارسة أنشطة تعليمية (أسئلة ، تمارين ، تطبيقات .. الخ) ذات علاقة بهذه المعلومات أو تلك المهارات، ومن ثم تلقيهم تغذية راجعة من المعلم تتعلق بأدائهم في هذه الأنشطة.

خصائص التدريس المباشر:

1.يسير التدريس وفق هذه الإستراتيجية في عدة مراحل : تقديم موضوع الدرس، يليه شرح/ عرض من المعلم للمعلومات والمهارات المتضمنة في موضوع الدرس،ثم حل المتعلمين لأسئلة أو ممارستهم لتمارين بشكل جماعي وأخيرا ممارستهم لتطبيقات بشكل فردي ومستقل في الصف ثم في البيت .

2.توظف هذه الإستراتيجية خصيصا لتدريس موضوعات الدراسة ذات الطابع المعرفي وذات الطابع المهاري

3.يلعب المعلم فيها الدور الرئيس في الصف ،لذا يقال عن هذه الإستراتيجية أنها إستراتيجية متمركزة حول المعلم أو يقال عنها إنها إستراتيجية موجهه من قبل المعلم ،ذلك لأن المعلم يكون مسئولا بدرجة كبيرة عن العملية التعليمية بالصف فهو المنوط بها؛إذ يتولى شرح المعلومات أو عرض المهارات على المتعلمين، ويطرح أمامهم التمارين والتطبيقات ويزودهم بنتائج حلولهم لها ؛أي يوضح لهم أوجه الصواب أو الخطأ في هذه الحلول؛بمعنى أنه يزودهم بتغذية راجعة عن

أدائهم،ويصحح أخطاء التعلم لديهم ؛كما يتولى مسئولية وإدارة هذه العملية وتهيئة عوامل بيئة الصف(الحرارة، الهواء، الضوء، نظام الجلوس...الخ)وذلك لجعلها بيئة مناسبة للتدريس الفعال،إضافة لتوفيره للمواد والآدوات والآجهزة التعليمية المطلوبة

4.تستخدم هذه الإستراتيجية في التدريس الجمعي أي لتدريس الصفوف الدراسية التي بها أعداد كبيرة من المتعلمين

5.أن التعليم المباشر والصريح يكون فعالا مع التلاميذ المتأخرين دراسيا في تنفيذ المهمات الآكاديمية فهذا يحتاج إلى تحليل مكونات المنهج وكيفية بناء السلوكيات المتسلسلة.

6.يمكن دمج التعليم المباشر مع أساليب عديدة أخرى من أساليب التدريس التي تستخدم مع التلاميذ المتأخرين دراسيا فيمكن استخدامه مع أسلوب التعليم الفردي والتفسيرات البديلة للمفاهيم، و يراعى في ذلك الخصائص الفردية للطفل في عملية التخطيط للتعلم .

7-يقاس نجاح هذه الإستراتيجية بكفاءتها في تنمية تحصيل التلاميذ للمعلومات أو المهارات محل التدريس،وليس بقدرتها على تنمية عمليات التعلم لديهم مثل(عملية التصنيف ، المقارنة ،التعميم، الاستنتاج،التحليل ونحوها .)لذا يقال إن هذه الإستراتيجية تهتم بنتائج التعلم أكثر من كونها تهتم بعمليات التعلم. أي أننا من خلالها نعلم المتعلمين المعلومات /

المهارات، ولا نعلمهم غالبا كيف يستخدمون هذه المعلومات ليتعلموا هذه المعلومات بأنفسهم.

متى يستخدم التدريس المباشر:

1- إذا كانت أهدافه تتعلق بتعلم المتعلمين أساسيات المعرفة (المفاهيم،المبادئ، القوانين، النظريات،...الخ أو للمهارات الآكاديمية الآساسية مثل المهارات الحسابية

2.إذا كان عدد المتعلمين في الصف الواحد كبير ويكون التعليم الجماعي هو البديل الوحيد المتاح أمامنا

3.إذا كانت المعلومات أو المهارات صعبة الفهم بدون شرح مباشر من المعلم أو تكون غير متاحة بسهولة لدي المتعلمين للإطلاع عليها في مصادر تعلم أخرى

4.إذا كان المطلوب تدريس أكبر كمية من المعلومات أو المهارات في أقل وقت ممكن.

5.إذا كانت هنالك ضرورة لأن يخضع تعلم المتعلمين للتوجيه المباشر والضبط والربط من قبل المعلم

6.إذا كان غالبية المتعلمين من ذوي القدرات الآكاديمية الدنيا.

استيراتيجيات التدريس للصم :

اولا : اساليب الاتصال و التواصل مع الصم :

1- حركة الشفاه .

2- لغة الاشارة .

3- الهجاء الاصبعي .

4- الاتصال الكلي .

بعض استيراتيجيات و طرق التدريس للصم :

1- <u>اسلوب العرض المباشر .</u>

وفيه ينظم المعلم البيئة التعليمية معتمدا علي التعلم اللفظي ذو المعني و يتكون من اربع خطوات رئيسة هي:

- عرض الدرس حتي يحدث الفهم لدي الاطفال .
- تأكيد و تعميق الفهم بواسطة الوسائل و الانشطة التعليمية.
- التاكد من انتقال اثر التعلم لجميع الاطفال .
- التأكد من بقاء اثر التعلم .

اسلوب العرض المباشر هو امتداد لطريقتي المحاضرة (الالقاء) و المناقشة (الاسئلة و الاجوبة) المعتمدتين علي اللفظ لانهما لا تناسب الصم .

2- <u>تفريد التعليم و التعلم الذاتي :</u>

تفريد التعليم يقابل حاجات الاطفال و خصائصهم فيتم تطوير و تصميم البرامج طبقا لكل فرد علي حديفيعتمد التلميذ علي نفسه ، و لا يجوز القول بان برامج التعيم الفردي تحل محل المعلم

بل تحمل عنه بعض الاعباء و تترك له شرح و مناقشة بعض الموضوعات ، اما التعلم الذاتي ففيه يعلم الطفل نفسه بنفسه و يستند التعلم الذاتي الي ان المعلم هو الذي يحدد الاهداف و يصمم الانشطة في حين ان سرعة التعلم تعتمد علي قدرات و رغبات المتعلمين.

3- <u>التعلم النشط :</u>

هو ذلك النوع من التعلم الذي يرتكز الي الاطفال و مشاركتهم و اندماجهم اثناء العملية التعليمية و ذلك باستثمار امكانات و طاقات كل طفل حسب قدراته

4- <u>التعلم التعاوني :</u>

هو احد تطبيقات التعلم النشط و فيه يتم تقسيم الاطفال الي مجموعات صغيرة غير متجانسة يتراوح عددها من (4-6) اطفال يتعاونوا معا لتحقيق اهداف مشتركة مع تحديد دور لكل طفل ، و يعتمد هذا الاسلوب علي الاسس التالية :

الاعتماد المتبادل الايجابي – المسؤلية الفردية و الجماعية – التفاعل المباشر – معالجة عمل المجموعة و تاكيد تقدمها في تحقيق الهدف .

5- <u>تمثيل الادوار :</u>

هو ايضا احدي تطبيقات التعلم النشط و هو عبارة عن دراما صغيرة يقوم بتمثيلها الاطفال عن طريق عرض احداث ظروف غير مألوفة لهم

فيؤدي لفهم موقف محدد ، و عن طريق التمثيل طبقا لقدراتهم و معتمدا علي التغذية الراجعة يكون التعلم مشوقا و ممتعا .

6- استيراتيجيات الالعاب التعليمية :

الالعاب التعليمية هي نماذج بسيطة من الواقع يمر خلالها المتعلم بمواقف مشابهة لمواقف الحياة اليومية يستخدم المتعلم فكره و ينشط و يتفاعل مع خصائص الموقف ، و هي نشاط يمارسه الطفل و تصل للاصم بسهولة حينما يقوم بتنفيذها في جو ممتع و مشوق لتحقيق الهدف و لذلك فان استيراتيجيات الالعاب التعليمية مناسبة للصم .

7- اسلوب العروض العملية و المعملية :

هو اسلوب يقوم علي عرض المعلم لمشاهدات عملية تتعلق بموضوع الدرس مع مناقشة الاطفال فيما يحدث في العرض ، و طالما ان الاعاقة للصم ليست بصرية او عقلية فان العروض العملية تناسبهم اذا ما توفر ايصال ما يلزم من معلومات عن طريق الشفاه او الاشارات اليدوية .

8- الزيارات الميدانية : تهدف هذة الاستيراتيجية لربط المدرسة بالبيئة المحيطة و العمل علي تحديد مشاكلها و الوصول الي الحلول لها كما تنمي الحساسية الاجتماعية لدي الاطفال .

و يلاحظ ان الرحلات و الزيارات الميدانية من الاستيراتيجيات التي تشعر الطفل بالمتعة في التعليم كما انه نشاط اجتماعي يساعد علي

التوافق النفسي للطفل الاصم الذي يشعر دائما بالوحدة حيث انه في عالم صامت لا يسمع منه شيء .

9- الحاسب الالي و التعليم الالكتروني :

إن استخدام الحاسب الآلي و التعلم الالكتروني في التدريس للصم مناسب جدا و يواكب العصر.

تعليم الطفل الكفيف :

طرق التواصل مع الطفل الكفيف :

إن الطفل الكفيف يعتمد اعتمادا كبيرا في تواصلة علي حاسة السمع والتي هي من انشط الحواس لديه ، و تاتي بعد ذلك في الاهمية في التواصل حاسه اللمس ثم الشم .

ما يجب مراعاته عند اختيار استراتيجيات التدريس للطفل الكفيف :

1- **المكان** :يجب ان يكون المكان الخاص بالتدريس لهم متسع و ان تكون المسافات بين المقاعد كبيرة بالاضافة الي وضع المقعد من الارتفاع و الاتساع لمكان الكتابه ووضع الالات و اوراق بريل ، كل ذلك يؤخذ في الاعتبار عند التدريس لهم .

2- **العرض** :يجب ان يعتمد عرض المادة التعليمية للطفل الكفيف علي حاستي السمع و اللمس و الاخذ في الاعتبار ان الكلام

هو اساسي في عرض المعلومه فيقترن اللمس بالسمع و يحدث التعلم المطلوب .

3- **الخبرة** :يجب علي المعلم ان يخطط لانتقال الخبرات للطفل الكفيف عن طريق الوصف البطيء للمواقف آخذا في الاعتبار عدم رؤية الشيء مدلول الخبرة .

4- **التوقع** :من الصعب تحديد توقعات الطفل الكفيف و تحديد سلوكة او المشكلات التي يواجهها كما يصعب ايضا تحديد اتقانه للتطبيقات و تنظيمه لها مما يستدعي ملاحظة المعلم الدقيقة للطفل الكفيف و التفسير الجيد لسلوكه .

5- **سرعة العمل :** تختلف سرعة الانجاز للطفل الكفيف عن العادي و قد تصل النسبة الي الربع (اي ياخذ الطفل الكفيف اربع امثال الطفل العادي في انجاز شيء ما) و يجب علي المعلم اخذ ذلك في الاعتبار .

استراتيجيات تعليم الطفل الكفيف :

1- طريقة الإلقاء (المحاضرة):

تناسب طريقة الإلقاء (المحاضرة) التدريس للطفل الكفيف حيث يستطيع المعلم اختيار الالفاظ و المثيرات التي تناسبهم كما يستطيع ان يشرح ما هو يحتاج الي البصر عن طريق اللفظ و عرض الاشياء الملموسة و ربط بيئة التعلم بحاستي السمع و اللمس.

2- طريقة المناقشة (الأسئلة و الأجوبة):

هي طريقة يدير فيها المعلم حوارا خلال الموقف التدريسي للوصول الي المعلومة الجديدة و تكون المناقشة اما ثنائية او جماعية و تكون اما مناقشة مفتوحة او مخطط لها ايضا تكون الاسئلة اما اختيارية او تكشفية ، و لكون المناقشة تعتمد علي السؤال فان اختيار و تصنيف و تصميم الاسئلة الجيد هو اساس المناقشة الجيدة في الصف.

3- طريقة العرض المباشر :

يلاحظ ان هذا الاسلوب هو امتداد للطريقة الالقائية مع تنظيم خطواتها ووصفها في اطار محدد حيث تعتمد علي التعلم اللفظي ذو المعني والذي يتناسب مع حاسة السمع القوية لديهم .

4- اسلوب القصة :

ياتي اسلوب القصة الذي يعتمد علي تقديم المعلومات و الحقائق بشكل قصصي و تعد من اقدم الطرق المستخدمة في نقل المعلومات .

و يلاحظ ان اسلوب القصة مناسب جدا للطفل الكفيف حيث يعتمد علي اللفظ و حاسة السمع .

5- اسلوب العصف الذهني :

يقصد بالعصف الذهني توليد و انتاج افكار و آراء ابداعية لحل مشكلة معينه و ذلك بوضع الذهن في حالة اثارة للتفكير في كل الاتجاهات

لتوليد اكبر قدر ممكن من الافكار مع اتاحة جو من الحرية يسمح بظهور كل الاراء و الافكار.

6- تفريد التعليم و التعلم الذاتي :

يعد مناسب للطفل الكفيف حيث يتم التدريس بصورة فردية ذاتية تقابل حاجات و قدرات كل طفل علي حدي و يتم اختيار الوسائل و الانشطة المناسبة لهم والتي تتعامل نع حاستي السمع واللمس بعيدا عن البصر.

7- الاكتشاف و الاكتشاف الموجه :

يرتبط التعلم بالاكتشاف باسلوب العرض المباشر فهي مناسبة لتقديم مهارات و مباديء جديدة تسمح بالمباداة و الاندماج بين الاطفال فيتعلم الطفل بنفسة

8- اسلوب التعلم التعاوني :

يتم تقسيم الاطفال الي مجموعات صغيرة غير متجانسة يتراوح عددها من (4-6) اطفال يتعاونوا معا لتحقيق اهداف مشتركة مع تحديد دور لكل طفل ، و يعتمد هذا الاسلوب علي الاعتماد المتبادل الايجابي ، المسؤلية الفردية و الجماعية ، التفاعل المباشر ، معالجة عمل المجموعة و تاكيد تقدمها في تحقيق الهدف .

و يتضح ان اسلوب التعلم التعاوني يناسب الطفل الطفيف حيث يندمج الطفل في مجموعته و يتم تبادل الاراء و الافكار حول المشكلة المطروحة حتي يصلوا الي المطلوب .

9- استراتيجيات الألعاب التعليمية :

استراتيجيات الألعاب التعليمية تناسب الطفل الكفيف اذا ما حور النشاط بعيدا عن الحاجة لحاسة البصر لان الطفل يندمج في اللعب و يحقق اهدافه طالما تقابل قدراته و يتعامل مع حاستي السمع و اللمس .

10-استيراتيجية التعلم للإتقان (حتى التمكن) :

يعتمد هذا الأسلوب علي أن كل طفل يمكنه الوصول لمستوي تمكن معين اذا اتيح له الوقت الكافي و المناسب لقدراته و يتوقف هذا الوقت علي عوامل منها : استعداد الطفل للتعلم ، و جودة طرق التدريس المستخدمة و قدرة الطفل علي فهم المادة الدراسية ، مع تقديم تغذية راجعة لعلاج الصعوبات .

11- الحاسب الآلي و التعلم الالكتروني :

يعد استخدام الحاسب الآلي و التعلم الالكتروني عند التدريس للطفل الكفيف من الامر الصعب لولا التكنولوجيا المتطورة التي يمكن بها الان ان يتحول ما علي شاشة الحاسب الي صوت مقروء يسمعه الطفل الكفيف و مع التدريب علي لوحة المفاتيح يمكنه الدخول الي الانترنت و التعامل مع المواقع بالاضافة الي امكانية طباعة ما يريد من علي الشاشة بطريقة بريل .

الفصل الرابع

أسس تصميم برامج تعلم الطفل غير العادي

مقدمة:

تنظر التربية الخاصة إلى الطفل من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على أنه كائن يتميز بحاجات و خصائص و قدرات تختلف عن أقرانه من العاديين بل أن الإعاقة الواحدة ليست فئة متجانسة لا من حيث الأسباب أو المستوى أو المضامين التربوية النفسية و لذلك نجد أنها تؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (البرنامج التربوي الفردي) الذي يحدد احتياجات الطالب و قدراته و متطلباته الخاصة و مع ذلك لن تكون العملية التربوية فعالة ما لم تستند إلى المنهاج الذي يرسم ملامح هذا الإطار و يحدد عناصر هذه الخطة فلابد أن يبحث المعلمون عن دليل يوجه جهودهم و يرشدهم إلى تحديد الأهداف و تطوير الأدوات و الوسائل و تنفيذ النشاطات التي تساعد الأطفال المعوقين على اكتساب المهارات و تطوير القدرات و المفاهيم و تمثل القيم اللازمة للاعتماد على النفس في المواقف الحياتية اليومية.

المنهاج :

جميع الخبرات المخطط لها و المقدمة بواسطة المدرسة لمساعدة الأطفال على اكتساب النتائج التعليمية المحددة إلى أقصى قدر تسمح به إمكانيات الأطفال.

التربية الخاصة:

جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا و مواد و معدات خاصة أو مكيفة و طرائق تربوية خاصة و إجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة ذوي الحاجات الخاصة على تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية– الشخصية و النجاح الأكاديمي.

الأطفال ذوي الحاجات الخاصة

هم أولئك الأطفال الذين يختلف أداؤهم جسميا أو عقليا أو سلوكيا جوهريا عن أداء أقرانهم العاديين .و الأداء العادي يتراوح حول متوسط ما ،إن الفصل بين الأداء السوي و الشاذ أو غير العادي أمر بالغ الصعوبة، فقد ينحرف الأداء عما يعتبر عاديا دون أن يصبح غير عادي ، ذوي الاحتياجات الخاصة يعتمد بالضرورة على درجة الانحراف عن العادي و تكراره و مداه .

الحالات الخاصة:

لا يقتصر المصطلح على الذين ينخفض أداؤهم عن أداء الآخرين (المعوقين) و إنما يشتمل على الذين يكون أداؤهم أحسن من أداء الآخرين(الموهوبين والمتفوقين)

الفرق بين المنهاج العادي و المنهاج في التربية الخاصة

المناهج العامة التي تعد للطلبة العاديين يتم إعدادها مسبقا من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية و دراسية معينة و ليس فردا معينا ،في حين أن المنهاج في التربية الخاصة لا يتم إعداده مسبقا و إنما يتم إعداده ليناسب طفلا معينا ، و ذلك في ضوء نتائج قياس مستوى أداؤه الحالي من حيث جوانب القوة و الضعف لديه ، فلا يوجد في التربية الخاصة منهاج عام للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وإنما يوجد أهداف عامة و خطوط عريضة لما يمكن أن يسمى بمحتوى المنهاج ،و التي يشتق منها الأهداف التعليمية التي تشكل أساس المنهاج الفردي لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على حدة و هكذا لا يختلف المنهاج في التربية الخاصة ،عن المنهاج العام المعد للطلبة العاديين ،لأنه يتضمن نفس العناصر الرئيسية المشار إليها (الأهداف و المحتوى و الوسائل و التقييم)

إستراتيجيات بناء المنهاج لأطفال الفئات الخاصة:

يعتبر النموذج الذي قدمه " ويهمان 1981" من النماذج المقبولة و المعتمدة في مجالات التربية الخاصة و هو يمر في خمس خطوات رئيسية هي :

1 / التعرف على السلوك المدخلي :

أي معرفة خصائص هؤلاء الأطفال مثلا ذوو الإعاقة العقلية الشديدة يختلفون في احتياجهم عن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة أو البسيطة و أيضا بالنسبة لذوي البطء التعلم يختلفون في احتياجهم عن ذوي صعوبات التعلم و لذلك نحتاج الى معلومات أولية للسير قدما في بناء المنهاج.

2 / قياس مستوى الأداء الحالي :

أهداف تحديد مستوى الأداء الحالي :

1- العمل على اتخاذ قرارات فيما يتعلق بأبعاد البرنامج التربوي الفردي.

2- يمتلك الأطفال طاقة و عليه يجب عدم رفض تعليم أي طفل.

3- العمل على تحديد الإعاقات المصاحبة لدى الطالب و مدى تأثيرها على مشاركة الطالب في البرنامج .

4- تحديد أولويات التدريس و وسائل و طرق التدريس المناسبة.

5- تحديد و اختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع الطالب .

6- تحديد مستويات الأداء المتوقعة بناءا على قدرات الطالب .

7- الحكم على درجة الجودة التي يستطيع الطالب تحقيقها في أدائه للمهمة .

8- الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن أداء الطالب و أسلوبه في الأداء .

9- اعطاء مجال للعمل على تغيير البيئة و السلوك و مفهوم الذات لدى الطالب .

و تمر بمرحلتين :

* مرحلة التعرف السريع على الطفل

* مرحلة التقييم الدقيق .

أهمية استخدام هذه الاختبارات في قياس الأداء الحالي :

1- توفر هذه الاختبارات و المقاييس نوعين من المعلومات (معلومات وصفية ، معلومات كمية)

2- تعمل على تقديم صورة عن المهارات التي ينجح الطالب في أدائها ، و تمثل جوانب القوة لديه و المهارات التي يفشل في أدائها و تمثل جوانب الضعف لديه .

3-تمكن المعلم من اعداد أهداف مشتقة من الفقرات التي يفشل الطالب في أدائها .

4-يستطيع المعلم من خلال استخدام الاختبارات التحقق من فاعلية أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن أداء الطالب على الفقرات التي فشل فيها قبل عملية التعليم و بعدها .

3/ إعداد الخطة التربوية الفردية:

هي خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة و في فترة زمنية محددة.

أهميتها:

-ترجمة فعلية للقياس و التقويم لمعرفة نقاط القوة و الضعف لدى الطفل

- وثيقة مكتوبة لحشد جهود الطاقم التربوي لتربية و تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة .

- تعمل على إعداد برامج سنوية للطالب في ضوء احتياجاته الفعلية .

- اجراء التقييم المستمر و اختيار خدمات في ضوء التقييم .

- تحديد مسؤوليات كل مختص في تنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.

- اشراك الوالدين كأعضاء في فريق متعدد التخصصات.

- تعمل بمثابة محك للمسائله عن مدى فاعلية الخدمات المقدمة للطفل.

مكونات الخطة التربوية الفردية:

o أولاً: المعلومات العامة:

وتشمل اسم الطفل وتاريخ ميلاده ومستوى ودرجة الإعاقة – الجنس – السنة الدراسية – تاريخ إلتحاقة بالمركز.

o ثانياً: التقييم الأولي:

ويشمل هذا الجانب تاريخ التقييم الأولى والقائمين على التقييم.

ثالثاً: نتائج التقييم الأولي، ويشمل:

1. القدرات العقلية.
2. السلوك التكيفي الاجتماعي.
3. المهارات اللغوية.
4. المهارات الأكاديمية.
5. المهارات الحسية الحركية.
6. أي المهارات أخرى.

4/ الخطة التعليمية الفردية :

هي الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية و هي تتضمن هدفا واحدا فقط من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية من أجل تعليمها للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة . فكل هدف تعليمي في الخطة التربوية الفردية ينبغي أن تطور له خطة تعليمية فردية مستقلة.

مكونات الخطة التعليمية الفردية:

أولاً: معلومات عامة من الطفل والهدف التعليمي المصاغ بعبارات سلوكية محددة وأسلوب التقدير.

ثانياً: الأهداف التعليمية الفردية.

ويشمل تحليل الهدف التعليمي إلى أهداف فرعية وفق أسلوب تحليل المهام.

ثالثاً: الأدوات اللازمة: ويقصد تجديد الوسائل أو الأدوات اللازمة لتحقيق الهدف التعليمي.

رابعاً: الأسلوب التعليمي وفق أساليب تعديل السلوك ويتضمن:

أ. إعداد الطفل للمهمة التعليمية وجذب انتباهه.

ب. تقديم المهمة للطفل كما هي فإذا تمكن من أدائها للمعلم أن يكمل المعلم تدريس المهمة أما إذا لم يتمكن فعلى المعلم تكملة بقية الخطوات.

ج. مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الإيجابية وتعزيزه.

د. مساعدة الطفل مساعدة لفظية تعزيزه إذا لم تنجح الخطوة السابقة.

هـ. مساعدة الطفل المساعدة الجسمية إذا لم تنجح الخطوة السابقة.

و. تكرار المهمة من أجل تثبيت عملية تعلم المهارة.

ز. تمثيل تقدم الطفل تقدم الطفل برسم بياني.

5/ تقويم الأداء النهائي للأهداف التعليمية .

وتهدف هذه المرحلة إلى:

1. الحكم على مدى تحقيق الأهداف التعليمية وفق الشروط والمواصفات المتضمنة في الأهداف التعليمية، الخطة التربوية.
2. الحكم على مدى فاعلية الأسلوب التعليمي المستخدم.
3. الحكم على مدى التقدم الذي أحرزه الطفل في أداءه الأهداف التعليمية.
4. التعرف على الصعوبات التي واجهت المعلم والطفل أثناء التدريب.
5. نقل الأهداف التعليمية التي لم يتم تحقيقها إلى الخطة التالية.

<u>عناصر المنهاج في التربية الخاصة :</u>

تتمثل مجالاته الأساسية بثلاث محاور :

أ- المجالات النمائية

ب- مجالات المهارات المحددة

ج- مجالات الإثراء و التدعيم

و تلجأ معظم مناهج إلى تصنيف النشاطات التربوية تبعا للمجال النمائي و المجالات النمائية الأساسية التي تركز عليها هي :

-المهارات الحركية الكبيرة و الدقيقة

-المهارات اللغوية التعبيرية و الاستقبالية

-المهارات الاجتماعية الانفعالية

-المهارات المعرفية الإدراكية

-مهارات العناية بالذات .

و هناك مناهج تصنف النشاطات التدريبية تبعا لمجالات المهارات المستهدفة كمهارات الإدراك أو التمييز البصري و السمعي ، و مهارات ما قبل الكتابة و ما قبل الحساب الخ)أو تبعا لمجالات الإثراء (كالبرامج الفنية و البرامج الترويحية) ، و بغض النظر عن كيفية تصنيف عناصر المنهاج، فان المهارات المذكورة أعلاه غالبا ما تكون متضمنة في مناهج التربية الخاصة بشكل أو بأخر .

و المنهاج الجيد هو المنهاج الذي يعطي كل عنصر من عناصره حقه فلا يكون التركيز على عنصر على حساب عنصر أخر فالضعف في جانب من جوانب النمو يؤثر بشكل واضح على جوانب النمو الأخرى .

المهارات المعرفية :

تتصف كونها غير قابلة للملاحظة المباشرة و إنما يتم التنبؤ بها أو التخمين عنها بناء على السلوك الملاحظ الذي يظهره الأطفال، فقدرة الطفل على التمييز بين الكبير و الصغير لا تقاس بالملاحظة وإنما من خلال استجابته التي تدل على تطور هذا المفهوم لديه فما هي هذه الاستجابات وما المهارات أو العمليات المعرفية التي تدل عليها ؟

1- **الانتباه** : و هو يتضمن الاستجابة للمعلومات الحسية (سمعية ، بصرية ،شمية ،لمسية) فيستخدم الانتباه الانتقائي يعني الاهتمام بالمثيرات المهمة و تجاهل الغير مهمة .

و من خصائص الأطفال الصغار يوجهون انتباههم نحو الإثارة الشديدة (الألوان الفاقعة ، الصوت العالي)و مع تقدم العمر التركيز على المثيرات ذات العلاقة بالمهام التي يقومون بتأديتها و يجمع الباحثون على أن الانتباه ضروري لتطوير المهارات المعرفية الأخرى.

2- **التذكر** :و هو القدرة على استدعاء المعلومات التي تم خزنها في الدماغ في الماضي و القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة و ربطها بالمعلومات المتوفرة أصلا و الذاكرة الإنسانية نوعان : قصيرة المدى و طويلة المدى و يستخدم الأطفال ثلاث استراتجيات و هي الممارسة باستخدام العوامل اللفظية الوسيطة و التخيل و تنظيم المعلومات .

3- **الإدراك** 4- **التمييز** 5- **التصنيف** 6- **التعليل**

المهارات اللغوية :

تعد السنوات الست الأولى من العمر بمثابة مرحلة تكتسب فيها المهارات اللغوية فثمة حاجة ماسة إلى التدخل المبكر مع الأطفال الصغار في السن الذي لديهم فيه عجز أو تأخر لغوي و من الخطورة تأجيل هذا التدخل أو عدم توفيره لأن تبعات ذلك على نمو الطفل ستكون سلبية جدا

و من الواضح أن أخصائيي التدخل المبكر بحاجة لأن يعرفوا النمو الطبيعي أولا قبل أن يعرفوا النمو غير الطبيعي و سبل التعامل معه، فاللغة تتطور من حيث الشكل و المحتوى و الاستخدام.

فمن حيث الشكل مرحلة المناغاة ثم مرحلة شبه الكلام في الشهر التاسع تليها مرحلة الكلمات المنفردة و ذلك بعد بلوغ سنة واحدة ثم مرحلة اللغة التلغرافية ثم التعميم الزائد ثم البنى اللغوية الأساسية التي تجعل لغة الطفل قريبة من لغة الراشد .

أما بالنسبة للمحتوى يتطور تدريجيا مع تقدم عمر الطفل و بالنسبة إلى تطور اللغة و توظيفها في التواصل فيكون من مرحلة اللغة الجسمية و الغير اللفظية إلى اللغة اللفظية أو لغة الكلام .

فالإعاقة السمعية هي أخطر العوامل التي تعيق تطور اللغة فالمعوق سمعيا قد يصبح أبكما دون تدريب لغوي مبكر و قد تؤدي الإعاقة أو الاضطرابات البصرية المتعلقة بالإدراك و الذاكرة و التمييز إلى مشكلات كبيرة في المهارات اللغوية التعبيرية و يعتبر التأخر اللغوي من مظاهر الرئيسية للتخلف العقلي لوجود علاقة قوية بين النمو المعرفي و اللغوي .

و ما ينبغي التأكيد عليه هو أن مراحل النمو اللغوي للأطفال المعوقين يشبه النمو الأسوياء و الاختلاف يكون في معدل النمو أكثر مما هو في تسلسله.

المهارات الحركية :

إن الاستجابات الأساسية يستند إليها النمو اللاحق و هي ثلاث أنواع :

1- الاستجابات و المهارات التي تنقل الفرد من مكان إلى آخر كالمشي.

2- الاستجابات و المهارات الحركية كالتوازن و الانحناء .

3- الاستجابات و المهارات الحركية الدقيقة و الكبيرة كضبط الأشياء باليد و القدم.

و تطغى الانعكاسات الأولية غير الإرادية على حركة الطفل حديث الولادة و هي تقوم بوظائف وقائية في الشهور الأولى من العمر و لكنها تختفي تدريجيا ليحل محلها التتبع و لا تبدأ المهارات الحركية الإرادية بالظهور إلا بعد أن تختفي الانعكاسات اللاإرادية و بعد أن تزول الأنماط الحركية العشوائية و ذلك ما يحدث في السنة الأولى من العمر لدى الأطفال العاديين حيث تصبح الحركة و من المعروف أن النمو الحركي منظم و متسلسل و تراكمي و من أهم قوانين النمو

الحركي أنه يسير من :

1- الرأس إلى القدمين

2- المركز إلى الأطراف

3- استخدام الأطراف الأربعة إلى طرفين ثم طرف واحد

4- النمو الحركي الكبير إلى النمو الحركي الدقيق

فالتسلسل النمائي موحدا لدى جميع الأطفال ولكن سرعة أو معدل النمو يختلف من طفل إلى آخر، إن فئات الإعاقة قد تترك تأثيرات محددة عل النمو الحركي للأطفال.

مهارات العناية بالذات

يشير ويمان و مكلوفين بأن تنفيذ هذا العنصر من عناصر المنهاج يتطلب تعاون المدرسة و المنزل فان ما حدث ذلك أصبحت احتمالات النجاح في تدريب الطفل المعوق على تأدية مهارات العناية بالذات كبيرة جدا و لا بد من حدوث تعاون .

ضرورة البدء مبكرا جدا في تعليم الطفل المعوق تأدية مهارات العناية الذاتية فالتدريب المبكر أكثر فاعلية من التدريب المتأخر و إذا ما بلغ الطفل السن المدرسي دون أن يكون قادرا على العناية بذاته، ما يعني أن التدريب سيكون على حساب التدريب المخصص لمهارات أخرى و من المهم أن يحدث التدريب في الأماكن الطبيعية الفعلية التي يتوقع حدوث المهارة فيها فهناك حاجة لاستخدام مثلا دورة المياه و غرفة الطعام و الأماكن الطبيعية الأخرى .

المهارات الاجتماعية / الانفعالية:

إن عدم تمتع الطفل المتخلف عقليا بهذه المهارة قد يؤدي إلى عزله عن أترابه فهو قد يتعرض للإزعاج والسخرية والإحباطات التي يكون من نتائجها شعوره بالعجز وتدني مستوى مفهوم الذات من جهة و الميل الانسحاب الاجتماعي و العدوانية أحيانا أخرى و كذا قد يحول دون قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته و رغباته وذلك قد يكون له تأثير سلبي على علاقة الراشدين به بمن فيهم الوالدين.

و تشير الدراسات أن نسبة كبيرة من المعوقين سمعيا يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار الانفعالي ، أما بالنسبة للطفل المعوق بصريا لا يستجيب كالأطفال الآخرين و هو قد لا يحاول استكشاف البيئة و بناء العلاقات مع الأشخاص من حوله الأمر الذي قد يؤدي إلى تجنب التفاعل معه أو حتى رفضه ، و المعوقين جسميا كثيرا ما يظهرون استجابات حركية غير إرادية ما يعني عدم توفر الفرص الكافية لهم لتعلم المهارات الاجتماعية المناسبة .و المضطربين سلوكيا و ذوي الصعوبات التعليمية فهم يسيئون التصرف في المواقف الاجتماعية مع الآخرين و يظهرون استجابات عدوانية و تخريبية و عدم الطاعة و ما إلى ذلك .

و ينبغي على برامج التدخل المبكر أن تولي اهتماما بتطوير المهارة لهذه الفئات لأربعة أسباب هي :

1- إن مظاهر العجز في السلوك الاجتماعي الانفعالي تظهر لدى جميع فئات الإعاقة بإشكال مختلفة و بنسب متفاوتة .

2- إن العجز في المهارات الاجتماعية الانفعالية يتوقع له أن يزداد شدة دون تدخل علاجي فعال .

3- إن عدم تمتع الطفل بهذه المهارة يؤثر سلبا على النمو المعرفي و اللغوي .

4- إن اضطراب النمو الاجتماعي الانفعالي في الطفولة غالبا ما يعني احتمالات حدوث مشكلات تكيفيه في المراحل العمرية اللاحقة .

المهارات الأكاديمية الوظيفية :

هي المهارات الأساسية في القراءة والحساب إذ لا يمكن بلوغ مستويات مقبولة من الاستقلالية بدون تعليمها للأفراد المعوقين لأن عددا غير قليل من هذه الفئة يستطيعون تعلم نفس هذه المهارات التي يتعلمها التلاميذ غير المعوقين في المرحلة الابتدائية، ويتم تنظيم عناصر المنهاج على نحو متسلسل يتدرج من السهل إلى الصعب و الأهداف التعليمة تتحدد على ضوء العمر العقلي للطفل المعوق و ليس عمره الزمني فالنجاح الأكاديمي لن يتحقق إلا إذا تمت معالجة جوانب العجز أو القصور في أداء الطفل أي تعلم مثل هذه المهارات لابد من الاستعداد لها .

مصادر المنهاج:

أ- حاجات المجتمع الآنية :

عند وضع الأهداف للطالب يجب أن تدرس الشريحة الاجتماعية التي أتى منها ،و يتوقع أن يرجع إليها ،فممارسة ما لا يستطيع الطفل نقله إلى البيئة التي يعيشها لا يفيده و يجعل أمر التعميم أمرا صعبا .

ب- حاجات المتعلم و اهتماماته:

يتم تقويم اهتمامات المتعلم و قدراته و حاجاته و خبراته و نمطه التعليمي و طبيعة شخصيته عن طريق استخدام اختبارات مختلفة و مقابلات تقارير و ملاحظات و قوائم تقدير كل هذه العوامل و غيرها تؤثر على منهاج الطالب من حيث التصميم و الأهداف .

ج- المحتويات أو الموضوعات :

يتصف المنهج التكاملي بما يلي :

1- التدريب على المهارات الأكاديمية كالقراءة و الحساب .

2- شمولية الأهداف المعرفية و الاجتماعية.

3- يدفع المنهج بطبيعته المعلمين إلى تحمل المسؤولية.

4- توجيه موضوعات التدريس نحو حاجات المتعلم .

5- توجيه موضوعات التدريس نحو الخبرات التي يعيشها الطفل

6- يجعل المعلمين على وعي لما يلاحظونه عن استجابات الطالب، و لما يعطونه من تغذية راجعة تناسب جهود الطالب في التعامل مع المشاكل و الحلول .

7- يساعد المنهج المتكامل على تعميم الخدمات و المهارات .

إن كل مصدر من المصادر السابقة يعتبر غنيا بالأفكار ذات العلاقة بتحديد الأهداف و المواد التعليمي حيث تترجم محتويات كل مصدر من تلك المصادر على شكل أهداف ، فالغرض العام من المنهج المتكامل هو تحضير الطالب للعمل بأقصى حد ممكن في البيئة الطبيعية و تنفيذها في الصف الخاص أو الصف العادي أو غرفة المصادر .

تكييف المناهج و تعديلها :

لما كان المبرر الأساسي الذي يكمن وراء إخراج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الصفوف الدراسية العادية عدم ملائمة المنهاج المدرسي لهم ، فإن إعادة هؤلاء الأطفال إلى هذه الصفوف (التعليم الشامل أو الجامع) تتطلب إيلاء اهتمام خاص بتحليل قضايا المنهاج و التوقعات التي يرسمها للمتعلمين ،فالمنهاج يحتل مكانة مركزية في الجهود المبذولة لتجويد التعليم بوجه عام و تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه خاص و أي محاولات لمناقشة الأوجه المختلفة للدمج لابد و أن تأخذ بالحسبان حقيقة أن المنهاج التربوي

العام يتضمن مشكلات عديدة بالنسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و لا بد أن تعالج هذه المشكلات على نحو يقود إلى مراعاة الحاجات الفردية لهؤلاء الطلاب .

و لعل من أهم خصائص التربية الخاصة تركيزها على تكييف المنهاج على نحو يسمح بتلبية الاحتياجات التعلمية الفريدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، لما يعرف بالخطة التربوية الفردية و التي تتضمن تحديد مستوى الأداء الحالي في مجالات النمو الأساسية المختلفة و تعيين الأهداف طويلة الأمد و الأهداف قصيرة الأمد و الطرائق و الوسائل اللازمة لتحقيق هذه الأهداف و المعايير التي سيتم اعتمادها للحكم على مدى تحقيقها.

والتوازن الملائم بين الخطة التربوية الفردية من وجهة والتوجه العام نحو التعليم في البيئة العادية إلى أقصى حد ممكن من جهة أخرى قضية تنطوي على تحديات وصعوبات متنوعة.

إن مناهج التربية الخاصة ثم تطويرها اتسمت بالمحدودية و البساطة فالنموذج التشخيصي العلاجي مفاده أن مشكلات الطفل هي نتاج اضطراب في العمليات النفسية الداخلية ، وغالبا ما تصنف إلى إدراكية –حركية ، وبصرية –إدراكية ،و نفسية –لغوية ، وسمعية–إدراكية ، وقد طورت عدة مقاييس لتشخيص هذه الاضطرابات و عدة برامج لمعالجتها ، و لكن هذا المنحنى أو النموذج قاد إلى التركيز على مهارات و

عمليات محددة غير شمولية و مختلفة عن تلك التي يوفرها المنهاج التقليدي .

و نتيجة لعدم الرضا عن تمركز حول الضعف الداخلي المفترض للطالب أصبح النموذج السلوكي أكثر قبولا و مما يميز المنحنى السلوكي أيضا تركيزه على تعليم مهارات قابلة للملاحظة باستخدام أساليب كالتشكيل و تحليل المهارات و التعزيز الايجابي و النمذجة و التغذية الراجعة .

و تمر عملية تطوير المنهاج وفقا للمنحنى السلوكي بعدة مراحل من أهمها تقسيم المادة التعليمية إلى وحدات دراسية فرعية و من ثم صوغ الأهداف التعلمية لكل وحدة دراسية على هيئة نتاجات سلوكية قابلة للملاحظة و القياس (الأهداف السلوكية) ثم تحديد المهارات الفرعية المكونة للهدف السلوكي و الترتيب بالتسلسل (تحليل المهارات) لينتقل الطفل تدريجيا من مهارة إلى أخرى إلى أن يتحقق الهدف السلوكي .

ومن أهم الخصائص الإيجابية لهذا المنحنى أنه يستخدم التقييم المتكرر للأداء للحكم على فاعلية البرامج المناسبة و إذا تبين أن التقدم ليس كبيرا فذلك لا يعني إتهام الطفل و لكن الحاجة إلى تعديل البرنامج نفسه.

و عندما تقتضي الحاجة تكييف المنهاج لتلبية الاحتياجات الخاصة فهذا التكييف يجب أن يتم في إطار المنهاج العادي إلى أقصى حد ممكن و

غني عن القول أنه كلما كان المنهاج ملائما أكثر لجميع الأطفال أصبحت الحاجة إلى تكييفه أقل .

و لكن كيف يمكن الموائمة بين الاستجابة للاحتياجات التعلمية الخاصة من جهة و بين توفير خبرات واسعة و غنية مع المنهاج العادي ؟

إن هناك أربعة نماذج عملية و هي :

1/ المنهاج العام مدعما بالوسائل و الأدوات المساعدة .

2/ المنهاج العام مع تعديلات جزئية .

3/ المنهاج العام مع تعديلات جوهرية .

4/ منهاج خاص جزئيا أو كليا .

فالنموذج الأول يشتمل على توظيف المنهاج العادي مع توفير دعم خاص للأطفال ذوي الاحتياجات التعلمية الخاصة فهو يهتم أساسا بالمرونة.

وما يعنيه ذلك عمليا هو الحفاظ على مستوى مقبول من التوازن بين العمل الفردي و الجماعي و تقسيم الطلاب بمرونة إلى مجموعات و توفير الفرص الكافية لهم ليتعلموا من خلال أساليب و بتوظيف وسائل متنوعة .

أما النموذج الثاني إجراء تعديلات جزئية على المنهاج العادي بغية تلبية الاحتياجات التعلمية الخاصة في الصف العادي كالمكفوفين هم بحاجة إلى تعلم القراءة و الكتابة بطريقة البرايل و الوسائل اللمسية الأخرى.

و تحديد عناصر المنهاج المناسبة أو غير المناسبة أو العناصر التي تحتاج إلى تكييف و تعديل ليس بالعملية السهلة بل هناك حاجة إلى اتخاذ القرارات بشكل تعاوني و إلى المتابعة المستمرة

وأما المنهاج العادي المعدل فهو يستخدم عندما تكون الصعوبات لدى الطالب متضمنة معظم عناصر المنهاج يصبح هناك حاجة لتوظيف مناهج بديلة .

و بعد تصميم المنهاج أو تكييفه ، يفضل أن يقوم المعلمون بإعداد قوائم التقدير ليتم في ضوئها قياس مدى التقدم الذي يحرزه الطفل ، ويعتبر ترتيب محتويات القوائم في مجالات المنهاج المختلفة وفقا للمنحنى محكي المرجع الترتيب الأكثر فائدة حيث يسمح بتكييف المنهاج وفقا للاحتياجات الخاصة الفردية للطفل و ليس وفقا للمهارات التي ينبغي أن يكون قد اكتسبها بفعل عمره الزمني .

و قد أشار البيان الصادر عن المؤتمر العالمي حول ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة أن مرونة المنهاج الدراسي تعني:

1- موائمة المنهاج لاحتياجات الأطفال و ليس العكس.

2- توفير الدعم التعليمي الإضافي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار المنهاج الدراسي العادي و ليس تطوير منهاج خاص لهم .

3- إعادة النظر في إجراءات تقييم أداء الأطفال و جعل التقييم المستمر جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية .

4- توفير سلسلة متصلة الحلقات من الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب الحاجة بدءا بالمساعدة في الصف و مرورا بالمساعدة في المدرسة و انتهاء بالمساعدة خارج المدرسة 5- توظيف التكنولوجيا لتسيير الاتصال و الحركة و التعلم .

6-مراعاة العمر الزمني للشخص لا العمر التطوري (العقلي) أي المنهج النمائي ذلك لأنه ينتقل تدريجيا من المهارات البسيطة الى المهارات الأكثر تعقيدا .

التقنيات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة

التقنيات المساعدة:

منظومة متكاملة من الأدوات والاستراتيجيات والخدمات المتوافقة مع احتياجات وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة حسب البيئة المحيطة والمهام اليومية.

أجهزة التقنيات المساعدة:

هي الأدوات والأجهزة والمنتجات الجاهزة أو المعدلة أوالمصممة حسب حاجة الشخص المستخدم وذلك بهدف رفع أوتحسين أوالمحافظة على مستوى القدرات الوظيفية أو الأدائية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة.

أهداف استخدام التقنيات المساعدة:

• تمكين الأشخاص المعاقين من الاعتماد على النفس وممارسة حياتهم اليومية باستقلالية وتقليل الاعتماد على الأشخاص المحيطين بهم لأداء مهامهم.

• تحسين الأداء وجودة العمل في المهام اليومية

• إكساب الشخص المهارات والمعارف والثقافة من خلال إتاحة الوصول لمصادر التعلم والوسائط المتعددة

• تمكين الأشخاص المعاقين اقتصادي ا مًن خلال تسهيل حصولهم على فرص العمل والتوظيف

• دمج الأشخاص المعاقين في المجتمع من خلال إتاحة مشاركتهم في الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية

التقنيات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة

(الإعاقات الحسية – الإعاقة السمعية) :

• الأجهزة المساعدة على السمع

(السماعات ، مكبر الصوت ، أجهزة تقوية الصوت)

• الاتصال

(الاتصال المرئي ، الرسائل النصية ، تطبيقات تحويل النصوص إلى تسجيل صوتي)

• **إتاحة الوصول للوسائط المتعددة والمطبوعات**

(تطبيقات وأجهزة التسجيل وتحويلها إلى نصوص ، نصوص الشرح والحوار المكتوبة)

• **المهارات الحياتية اليومية**

(أجهزة الانذار والتحذير للأمن والسلامة ، المنبه)

التقنيات المساعدة للفئات ذوي الاعاقة

(الإعاقات الحسية – الإعاقة البصرية) :

• **إتاحة الوصول للوسائط المتعددة والمطبوعات**

(الماسحات الضوئية ، أجهزة وتطبيقات تكبير الصور والنصوص ، طابعات برايل، الكتب الالكترونية ، الوصف الصوتي للصور والأفلام ، الهواتف الذكيه)

• **التنقل والحركة**

(العصا البيضاء ، تطبيقات تحديد المسارات ونظم المعلومات الجغرافية)

• **المهارات الحياتية اليومية**

(الأدوات والأجهزة المنزلية المعرفة ببطاقات برايل، الأجهزة والأدوات المساعدة على التنظيم)

التقنيات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة(الإعاقات الحركية):

- **التنقل والحركة**

(الكراسي المتحركة ، المشايات والعكازات، المصاعد ، المركبات المجهزة لاستخدام ذوي الاعاقة الحركية، أجهزة التحكم باستخدام الشهيق والزفير ، أجهزة التحكم باستخدام حركة العين)

- **المهارات الحياتية اليومية**

(الأدوات والأجهزة المنزلية ، التحكم الالكتروني بالأجهزة المنزلية ، أدوات المساعدة على الطبخ وارتداء الملابس)

التقنيات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة

(الإعاقات الذهنية/ صعوبات التعلم/ التوحد / الشلل الدماغي):

المساعدة على التنظيم

- المفكرة الالكترونية
- المفكرات والملفات المنظمة
- المفكرات الصوتية

دعم حل المسائل الحسابية والكتابة الاملائية

- الآلات الحاسبة المحمولة
- تطبيقات التدقيق الاملائي
- تطبيقات الحاسبات الرقمية والبيانية

دعم القراءة

• تظليل الكلمات بالألوان

• الكتب الالكترونية / الكتب المسجلة

• قلم القراءة

• تطبيقات قراءة النصوص

المساعدة على الكتابة

• تطبيقات تحويل الصور والرموز إلى صوت

• أجهزة التواصل الصوتي

• أقلام التسجيل ، أدوات المساعدة على التحكم بالأقلام

التواصل والتعبير

• أجهزة التحكم بالحركات النمطية

• تطبيقات تحويل الرموز إلى نصوص و تسجيل صوتي

• الكتب التفاعليه ، التسجيل المرئي

فريق عمل خدمات التقنيات المساعدة:

1) المستخدم .

2) أفراد العائلة والمساعدين الشخصيين.

3) الاختصاصيين في مجال الخدمات التأهيلية والعلاجية.

4) الاختصاصيين في المجال التعليمي.

5) الاختصاصيين في المجال الطبي.

العوامل المؤثرة في اختيار التقنيات المساعدة:

- استعداد المستخدم وقابليته للاعتماد على الجهاز المساعد
- مستوى القدرات والمهارات للمستخدم وتوافقها مع الجهاز
- التوقعات المستقبلية وأهداف تطوير القدرات الوظيفية
- مدى ترابط الأهداف التعليمية والتأهيلية وتكاملها لدعم استخدام التقنية
- مدى ملاءمة البيئة المحيطة وتوفر تسهيلات الاستخدام
- الدعم الفني ومستوى الالمام بالتقنية من الأفراد المحيطين بالمستخدم.

برامج رعاية الفئات الخاصة:

يرجع الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة – باعتبارهم فئة خاصة تستحق الرعاية وتقديم الخدمات الخاصة التي تناسب ظروفهم وتتوافق مع احتياجاتهم، وتستوجب الكشف عنهم مبكرا – إلى ثلاثة مبررات أساسية هي:

1–فقدان طاقات وإمكانات يمكن أن يساهم بها ذ وي الاحتياجات في تنمية المجتمع وذلك إذا لم يتم اكتشافهم، ورعايتهم والاهتمام بهم.

2–ظهور مشكلات اجتماعية ونفسية كناتج طبيعي للتعارض بين وجود احتياجات خاصة شخصية للفرد وعدم إعطائه الفرصة لتزويده داخل المدرسة بما يتناسب احتياجاته.

3-يساعد الاكتشاف المبكر للذوي الاحتياجات على مساعدتهم في رفع مستواهم التحصيلى الدراسي.

وبعامة، ينبغي أن يرتكز أي برنامج يتبع لرعاية هذه الفئة من الأطفال على مجالين أساسيين، هي:

1- فهم المشكلات المرتبطة بطبيعة الشخصية لذوي الاحتياجات وكيفية التعامل معها.

2- كيفية جعل ذوي الاحتياجات يتمتعون بمفهوم ذات واقعية حقيقية

وتقدير ذات عال، وبث الثقة في نفوسهم.

وقد تأخذ برامج رعاية ذوي الاحتياجات التي يتم تنفيذها المناحي التالية - أو واحد منها فقط:

1 دمجهم ضمن أقرانهم في الفصول الدراسية العادية.

2 عزلهم لبعض الوقت في ما يعرف بغرفة المصادر.

3 تفريد التعليم لهم.

وأيا كانت نوعية الرعاية، أو مكان تنفيذه (داخل غرفة الصف الدراسي العادي أو غرفة المصادر أو تفريد التعليم) ، أو أسلوب إداراته وتنظيمه ومحتواه، فإن لبرنامج الرعاية خمسة مرتكزات أساسية يقوم عليها، وينبغي مراعاتها في برنامج رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، وهذه المرتكزات الأساسية الخمسة هي:

1- أن يدرك المعلم أن التلميذ الذي يعاني من صعوبات تعلم لا يريد أن يحقق فشلا دراسيا، وأن تقدير الذات لديه منخفض، وهو يحتاج إلى أنه تنمو لديه المهارات المتعلقة بتقدير ذاته وفهم نفسه، ومن ثم على المعلم أن يجيد مهارة التوجيه و الإرشاد، وأن يفهم معاني الموهبة وبالتالي يدرك خصائص الموهوب، وأن يقبل التحدي للتعامل مع هذه الفئة.

2- أن تتحدى المناهج الدراسية قدرات هؤلاء الآطفال وتصاغ بشكل يتناسب مع قدراتهم ويراعى التوازن بين طبيعة المهارات ونموها، والاهتمام الفردي الشخص ي المهني المستقبلي ليكون بمثابة حافز ودافع لهم، بحيث يمكن تخطيط أنشطة التعلم بصورة تعظم هذا الحافز من أجل تحقيق النجاح.

3- يجب أن لا ترتكز أساليب تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة على الحفظ والاسترجاع، ولا التطبيق المباشر لما يتعلمه إلا كحد أدنى، بل لابد من إتاحة الفرصة أمامهم للاكتشاف والاستقصاء والبحث والابتكار وفرصة الإبداع، وأن تكون أنشطة التعلم من ذلك النوع الموجه ذاتيا من جانب الطفل) Student's Self-Discipline Nurtured (ومن ثم تكون بنية التعلم مشجعة على المشاركة في التعلم بصورة تسبب الرضا الشخص ي وتحدث ضغطا أقل على المتعلم.

4- يمكن ضم الطفل ضمن مجموعة مماثلة لهم نفس الحال

5- يعتمد برنامج الرعاية على تقديم الخدمة للتلميذ الذي يعاني عجزا

دراسيا كلما احتاج إليها، وقد يتضمن ذلك تدريسا علاجيا أو إرشادا جماعيا، كذلك تقديم خدمات رعاية نفسية وطبية وإرشاد أسري مما يحتاج إليه الآطفال من هذه النوعية.

أما أنماط برامج الرعاية التي يمكن أن ينخرط ذوو الاحتياجات الخاصة في إحداها أو بعضها فهي على النحو التالي :

برامج رعاية بالموهوبين :

يمكن أن يتعرض طلاب هذه الفئة إلى برامج رعاية الموهوبين التي تقوم على استراتيجيات:

- **الإسراع أو التعجيل Acceleration :**

يعنى السماح للأطفال المتفوقين بأن يقطعوا المرحلة الدراسية بسرعة أكبر من السرعة العادية و ينفذ من خلال :

– القبول المبكر للطفل الموهوب على أساس عمره العقلى و ليس الزمني و يترتب عليه وصول المتفوق للمرحلة الثانوية و الجامعية فى سن مبكرة

– تخطى الصفوف للسماح للطفل بتخطي صف دراس ي واحد خلال مرحلة دراسية واحدة مما يسمح بتحدي قدرات الطفل المتفوق عقليا .

– ضغط الصفوف فى المرحلة الواحدة بالانتهاء من المقررات الدراسية فى فترة زمنية أقل مع عدم فقد لأي خبرات تعليمية .

ومن مميزات هذا النظام إكساب التلاميذ أقص ى قدر من المعرفة والخبرة المرتبطة بمجال تفوق الطفل ، تقديم مساهمات التلاميذ لمجتمعاتهم في سن مبكرة ، بالإضافة إلى أنها لا تتطلب نفقات إضافية للبرنامج التعليمي .

وعلى الجانب الآخر فمن عيوب هذا النظام إغفال بعض أجزاء المنهج و المقرر التعليمي مما يخلق بعض الفجوات المعرفية و المهارية لديهم كما انه يحرم الآطفال من فرص الحياة الاجتماعية و ممارسة الآدوار القيادية وسط أقرانهم في نفس العمر الزمني .

- **الإثراء Enrichment :**

يتضمن الإثراء العديد من الآنشطة التي تتطلب مستوى تفكير مرتفع مثل الاستقصاء والاكتشاف والقيام بدراسات ذات عمق، يحدث الإثراء داخل الفصل من خلال تدريس القرناء بمشاركة التلاميذ الفائقين مع الخبراء و الأباء و المعلمين .

وينقسم الإثراء إلى نوعين هما :

أ–إثراء أفقي :و يتم بتزويد الموهوبين بخبرات غنية فى عدد من الموضوعات المدرسية لوحدات المنهج الاصلى فى عدد من المقررات الدراسية .

ب-إثراء رأسي : و يتم بتزويد الموهوب بخبرات فى موضوع ما من الموضوعات الدراسية في مقرر دراس ي واحد .

- **التجميع (Grouping) :**

و هو نظام يسمح بتعليم الموهوبين و المتفوقين من ذوى الاستعدادات المتكافئة و الاهتمامات فى مجموعات متشابهة لتحقيق أكبر قدر من التقدم الآكاديمي ونمو مواهبهم و يصنف التجميع فى ثلاث مجموعات هي : إنشاء فصول خاصة للموهوبين، إنشاء مدارس خاصة بالموهوبين، العزل الجزئي حيث يدرس فيه التلاميذ المتفوقين مع أقرانهم العاديين في الفصول العادية ويتم تجميعهم خلال فترة محددة من اليوم الدراسي حيث يقدم لهم تعليم خاص لتنمية تفكيرهم.

- **برنامج تفريد التعليم**

يحتاج طلاب هذه الفئة إلى ما يلي بشأن التفريد :

- تدريس بصورة تنموية للأطفال الضعاف أو المتوسطين في المادة الدراسية.
- تدريس علاجي للأطفال الذين يواجهون مشكلة في تعلم بعض جوانب المادة الدراسية.
- تدريس توافقي لمجالات الدراسة التي يعاني الطفل عجزا فيها.

- **برنامج العزل في فصول خاصة**

يعمل الكثير من رجال التربية على تلقى هؤلاء التلاميذ هذه الفئة تعليمهم في فصول خاصة بهم لبعض الوقت خلال الفصل الدراسي، حيث يكون الأطفال لهم احتياجات نفسية واجتماعية ودراسية أكاديمية مشتركة كموهوبين، ويمكن عزل الأطفال كل الوقت في فصول خاصة إذا كانوا ممن يعانون عجزا شديدا في تعلمهم، أو عزلهم لبعض الوقت في غرفة المصادر إذا كانوا يعانون عجزا متوسطا أو خفيفا، وسواء كان العزل جزئيا أو كليا فإن هذا قد يتيح فرصة أمام المعلم لتصميم برنامج دراسي منفرد لهذه الفئة من التلاميذ بصورة تتحدى قدراتهم وموهبتهم، وفي الوقت نفسه تعينهم على اجتياز نقاط ضعفهم والتغلب على العقبات والصعوبات المؤدية لعجزهم عن التعلم وتجاوزها.

- **برنامج رعاية ضمن العاديين (الدمج) :**

يفضل أن يتلقى أطفال هذه الفئة تعلمهم جنبا إلى جنب العاديين مع مراعاة المعلم لمستويات التحصيل الدراس ي للطلاب (عال / متوسط / منخفض) ومتابعتها بصورة مستمرة، ووجود هذه الفئة مع العاديين يفيدهم في تجاوز الفشل وتحقيق النجاح بالنسبة للموضوعات التي تشكل لهم صعوبة في تعلمها.

الفصل الخامس

نماذج للاتجاهات الحديثة في تعليم الفئات الخاصة

أولا : الاتجاهات الحديثة لتعليم الأطفال المعاقين سمعياً

يمكن إجمال الاتجاهات الحديثة لتعليم المعاقين سمعياً في ما يلي:

- استخدام الكمبيوتر في ترجمة الكلمات للغة الإشارة.
- استخدام الآلة الحاسبة اليدوية الراسمة.
- استخدام المدخل البيئي من خلال الاحتكاك مع البيئة.
- استخدام المدخل المسرحي.
- استخدام العرض البصري والتأكيد عليه، واستخدام التفكير البصري.
- استخدام طرق التعلم بالاكتشاف.
- استخدام مدخل الحواس المتعددة.
- استخدام طريقة حل المشكلات.
- استخدام الوسائل التعليمية البصرية مثل الفيديو.
- استخدام وسائل تقنية معاونة للسمع لتسهيل الاتصال للأطفال الذين لديهم جزء من حاسة السمع.

ثانياً: الاتجاهات الحديثة لتعليم الأطفال المعاقين بصرياً:

يمكن إجمال الاتجاهات الحديثة للتدريس للأطفال المعاقين بصرياً:

- استخدام العصف الذهني وتمثيل الأدوار والألعاب التربوية وحل المشكلات.
- استخدام وسائل تقنية لمساعدة الأطفال علي التعلم مثل برامج الكمبيوتر القارئة وبرامج تحويل الصور لرموز برايل أو عرض لفظي، والآلات الحاسبة الناطقة.
- وضع المفاهيم الرياضية في صيغ لفظية مثل الشعر أو الأغاني.
- حل المشكلات والألعاب.
- محاولة الاستفادة من الذاكرة بحفظ المفاهيم علي شكل شعر.

ثالثاً : الاتجاهات الحديثة لتعليم الأطفال المعاقين عقلياً

يمكن استخدام الأساليب التدريسية التالية مع الأطفال ذوي الاعاقات العقلية :

- تحليل التعريفات الإجرائية الدقيقة للمشكلة التعليمية التي يجب تعديلها.
- تحليل المهارات.
- التدريس المباشر والمتكرر.

- التقييم المباشر والمتكرر لمستوي تحسن الطفل.
- التعلم بحل المشكلات.
- الاستعانة بالعرض السمعي و البصري.
- طريقة العرض المباشر.
- استخدام الكمبيوتر.
- التعليم بالقرين – تعلم تعاوني.

رابعاً: الاتجاهات الحديثة لتعليم اللأطفال الموهوبين والمتفوقين:

يمكن استخدام الأساليب التدريسية التالية مع الأطفال الموهوبين والمتفوقيين:

- التعلم التعاوني الذي يستخدم لتشجيع روح القيادة وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي تلك الشريحة.
- التعلم بالاكتشاف وحل المشكلات.
- الاستقصاء الفردي والمشروعات.
- الأسئلة والمشكلات مفتوحة النهاية.
- الأنشطة المعملية التي تعتمد علي التجريب وعلي التجريد.
- الدروس الإثرائية.
- الأبحاث الفردية والجماعية.

خامساً: الاتجاهات الحديثة لتعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

ومن طرق التدريس التي يمكن للمعلم ان يستخدمها مع تلك الفئة:

1- طريقة التعليم الشخصي لكلر :

وهذه الطريقة تتطلب الوصول إلي مستوي التمكن، في كل درس من البرنامج العلاجي، وذلك قبل الانتقال إلي الدرس التالي، وفي حالة عدم تمكن الطفل من الوصول إلي مستوي التمكن (الدرجة النهائية) يعيد دراسة الدرس مرة أخرى.

2- طريقة التعلم المعملية الفردية :

حيث يجهز المعمل بالمواد اليدوية، وبألعاب وألغاز ووسائط سمعية وبصرية، علي أن تكون الدراسة فردية وتشخيصية وبأسلوب إرشادي، وتتيح للطالب التقدم في موضوع الدرس حسب سرعته الخاصة، وباتباع تعليمات مكتوبة والتنوع في المواد، للتغلب علي المشاعر السلبية نحو المواد الدراسية.

3- منظمات الخبرة المتقدمة :

حيث تقدم مواد مدخلية للطلاب علي مستوي من التعميم والتجريد والشمول، وهي تعد إسهاما في علاج ظاهرة صعوبة التعلم في بعض

الموضوعات، كما تقدم منظمات خبرة بعدية لتلخيص الموضوعات، ومساعدة الطلاب علي إعادة تنظيم أفكارهم.

4- التدريس التشخيصي الوصفي :

حيث يقدم للأطفال قائمة كبيرة من الأهداف السلوكية، ويختبر الأطفال لتحديد مستواهم وتشخيص مواطن الضعف، ومن ثم تحديد الأنشطة التعليمية التي تعالج ضعف الأطفال وبالتالي تسير هذه الطريقة وفق الخطوات التالية :

أ- تحديد الأهداف .

ب- اختيار المحتوي.

ج- وضع اختبارات تشخيصية.

د- وضع أنشطة علاجية.

هـ وضع اختبارات معيارية لتحديد مدى تحقيق الأهداف.

5- التدريس المباشر :

وفيه يتم تقديم أنشطة تدريسية تستهدف أمورًا أكاديمية ذات أهداف واضحة لدي الطفل ، ويمنح الطالب الوقت الكافي لتغطية المحتوي، كما يراقب أداء الطفل ، وتكون الأسئلة ذات مستوي فكري منخفض حتى تكثر الإجابات الصحيحة، ويقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة فورية موجهة نحو المادة الأكاديمية، ويتحكم في الأهداف التدريسية، ويختار المادة

الملائمة لقدرات الطالب، ورغم أن التدريس يتم تحت سيطرة المعلم إلا أنه يدور في جو أكاديمي مريح.

سادساً: الاتجاهات الحديثة لتعليم الطفل التوحدي:

عند التعامل مع الاطفال التوحديين ذوي الأداء المرتفع لابد من مراعاة مايلي:

– كن أكثر اهتماماً بمهارات التفاعل الإجتماعي أكثر من المهارات الأكاديمية.

– صمم نظاماً للدرجات بحيث يعكس مدى التقدم الذي أحرزه الطفل. ناقشه مع الإدارة ووالدي الطفل.

– ركز على تطوير مهارات التواصل.

– ساعد الطفل على تعلم كيفية التعبير عن مشاعر عدم الرضا بشكل شفهي.

–أعط الطفل مجموعتين من الكتب، إحداهما للإستخدام المنزلي والأخرى للاستخدام المدرسي.

– اعرض مواقف واقعية حياتية.

– عرف الطفل بنقاط قوته.

– خصص للطفل أحد الأقران في الصف الدراسي لمساعدته على تنظيم العمل، وعمل الواجبات الدراسية وتدوين الملاحظات في وقت لاحق إذا دعت الحاجة.

– إذا كان بإمكان الطفل أن يتعاون، شجع العمل من خلال المجموعات.

– جزء المهام إلى خطوات صغيرة مستقلة. وعندما يتقن الطفل إحدى الخطوات، إنتقل إلى الخطوة التالية.

–قم بزيادة عدد المهام التي على الطفل تنفيذها بشكل تدريجي.

– وفر توجيهات وأمثلة لأية مهام يعتقد الطفل أنها صعبة.

– ركز على الشرح بالإستعانة بالمساعدات والأدوات البصرية للعمل الصفي الدراسي بدلاً من الشرح الشفهي لوحده.

– ركز على استخدام وتعزيز مهارات الحاسوب.

– سلط الضوء على المعلومات المكتوبة.

– لا تعاقب الطالب على السلوك الذي يصعب السيطرة عليه.

– حاول الحصول على خدمات أي مساعد لمساعدة الطفل في تنظيم المهام اليومية إن أمكن.

– حدد جدولاً لمعالجة مشكلات النطق التي يعاني منها الطفل.

– قدم توصيات بإجراء علاج وظيفي وتهيئة وتدريب مهني للأطفال الأكبر سناً.

مما سبق يتضح أنه يمكن استخدام الأساليب التالية لتعليم الأطفال التوحديين ذوي الأداء المرتفع:

- التعلم التعاوني.
- تحليل المهام.
- استخدام الكمبيوتر.
- التعليم بالقرين.
- استخدام مدخل الحواس المتعددة.
- استخدام الوسائل التعليمية البصرية والسمعية.

عند التعامل مع الاطفال التوحديين ذوي الأداء المنخفض لابد من مراعاة مايلي:

– احصل على خدمات مساعد معلم بحيث يقوم بتعليميه بشكل فردي (واحد– واحد) والذي يتحمل مسؤولية المحافظة على الأداء اليومي والسلوك المناسب للطفل.

– استعرض مع المعلم المساعد – بشكل دوري – سلوك الطفل ومدى تقدمه. ولا تخشى من النقد البناء عند التعامل مع المعلم المساعد.

– شجع على التفاعل بين الطفل وزملائه.

– أشرك الطفل في عدة أنشطة صفية من تلك التي يستطيع الطفل التعامل معها.

– تجنب إرهاق الطفل. وأظهر للطفل أحد الأمرين التاليين:

- أداء ما يجب عمله
- إخباره فقط بما يجب عمله.

ولكن لا تقم بكليهما في نفس الوقت. فربما يكون الطالب قادراً فقط على تقبل مجموعة واحدة من المثيرات في وقت واحد.

– اجعل التعليمات واضحةً قدر الإمكان. واعرض صوراً إذا كان بالإمكان.

– جزء المهام إلى خطوات صغيرة مستقلة. وعند إتقان إحدى الخطوات، إنتقل إلى الخطوة التالية. ولا تسمح بتراكم المهام التي لم يتم إنجازها.

– قم بتطوير مهارات تواصل لغوية تعبيرية لفظية، واعمل على تطوير لوحات تواصل، وطرق تواصل بديله أيضاً مثل لغة الإشارة أو أية وسيلة أخرى.

– ركز على التعزيز من خلال استخدامه كحافز في المراحل الإنتقالية للتعلم. ولا تحاول إزالتها.

– حاول استبدال السلوكيات النموذجية (التصفيق باليدين، الركل..الخ) بسلوكيات ملائمة أكثر وأكثر تواصل مقبولة.

– حاول استبدال سلوكيات التصرف بشكل غير مقبول وسلوك إيذاء الذات بسلوكيات تواصل أخرى مناسبة.

– أطلب، ولكن لا تتوقع دائماً، بأن يكون السلوك متناسباً مع المرحلة العمرية.

– عزز جميع حالات النجاح.

– إذا لم تكن عملية الدمج ناجحة، فاطلب من الإداري دعوة موظفين آخرين لتعديل الخطط الأصلية أو تغيير مكان الطفل.

مما سبق يتضح أنه يمكن استخدام الأساليب التالية لتعليم الأطفال التوحديين ذوي الأداء المنخفض:

- التعليم الفردي.
- تحليل المهام.
- استخدام مدخل الحواس المتعددة.
- استخدام الوسائل التعليمية البصرية والسمعية.
- تعديل السلوك.

المراجع

(1) احمد السيد عبد الحميد (2006) : استيراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ، المؤتمر العلمي الثامن عشر (مناهج التعليم و بناء الانسان العربي) ، مصر : مجلة الجمعية المصرية للمناهج و_طرق التدريس) ، المجلد الأول ، رقم المؤتمر (18) يوليو ، ص-ص (2-22)

(2) خولة أحمد يحي ، ماجدة السيد عبيد (2007) : أنشطة للأطفال العاديين و لذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة ،عمان: دار الميسرة للنشر و التوزيع.

(3) كمال زيتون (2003) : التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة ، القاهرة :عالم الكتب.

(4) سعادة عبد الرحيم خليل (2013) : توجهات معاصرة في التربية و التعليم ، بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع .

(5) سميرة أبو زيد عبده نجدى (2006) : طرق تعليم وتأهيل ذوى الحاجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية ، مكتبة الانجلو المصرية.

(6) عادل بن سليمان الوهيب (2009) :خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع أهميتها ومدى توفرها من وجهة نظر الاختصاصيين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة بالمملكة العربية السعودية ،جامعة الملك سعود :كلية التربية – قسم التربية الخاصة.

(7) علي السيد سليمان (2000) : نظريات التعلم و تطبيقاتها في التربية الخاصة ، الرياض : مكتبة الصفحات الذهبية .

(8) كوثر جميل سالم بلجون(2009) : مناهج وطرق تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة.

(9) محمد السيد علي (2011) : اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس ، عمان : دار الميسرة للنشر و التوزيع .

(10) نايف عابد الزارع (2006) : تاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع.